نظرات نقدية

فى

مبادئ اللغة للخطيب الإسكافى

للدكتور

أحمد فؤاد محمود عمران

أستاذ أصول اللغة ورئيس القسم المساعد

بكلية الدراسات للبنات بالإسكندرية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين – خلق الإنسان وعلمه البيان ، وحثه على إمعان النظر فى العلم وتحقيقه بقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ ﴾ . (١)

والصلاة والسلام على رسولنا محمد ﷺ أفصح الخلق أجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وأصحابه الكرام ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فيعد الخطيب الإسكافى رائداً من رواد الدراسات اللغوية وعَلَماً من الأعلام المُبَرَّزين فى مجالات متعددة ، ولقد خلَّف لنا تراثاً لغويا له أهميته للباحثين والدارسين فى العمل اللغوى والنقد الأدبى منها : شرح شواهد كتاب سيبويه ، ونقد الشعر ، وغلط كتاب العين ، وغلط العين على سيبويه ، ومبادئ اللغة ... الخ .

ولقد وقع فى يدى (كتاب مبادئ اللغة) وقرأته عدة مرات ولفت نظرى ما فيه من ألفاظ كثيرة دون شرح أو بيان لمدلولها أو ألفاظ ليست تحت أبوابها دون داع وغير ذلك من نقود عالجتها فى هذا البحث – لذا آثرت أن أعكف على كتابه هذا لأستخرج ما رأيته من هنات – من وجهة نظرى الخاصة – هذه الهنات لا تحط من شأن الكتاب وصاحبه – فهو – كما قلت – من الرواد الأوائل – ومن طبائع الأمور أن لا تبلغ أعمال الرواد – كمالها المثالى .

ولذا ينبغى على الخلف أن ينظروا إلى ما قد يشوب جهود الرواد تلك ، كما ينبغى على الخلف أن يستشعروا الامتنان للسلف وأن يكنوا لهم كل مظاهر الاحترام والتقدير – جزاهم الله عن العربية وعن أهلها خير الجزاء – .

---

(١) النساء آية /٨٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لذا قمت بتتبع ورصد النقود التى وقعت فى هذا الكتاب ثم وجدت أن من واجب الأمانة العلمية التنبيه إلى هذه النقود كى يستنير بها الباحث فى هذا الكتاب وغيره وقد جعلت دراستى حول هذا المعجم فى تمهيد وعدة مباحث .

أما التمهيد :-

فهو ترجمة موجزة عن الخطيب الإسكافى نسبه وكنيته ، ومولده ووفاته ، ونشأته وثقافته ، وكتبه ثم وقفة مع كتاب مبادئ اللغة موضوع الدراسة .

أما المباحث فجعلت :-

المبحث الأول : ألفاظ ليست تحت أبوابها .

وقد ذكرت فيه أن الخطيب الإسكافى ذكر في بعض الأبواب ألفاظا لا تتفق والباب بل هى بعيدة كل البعد عن الباب . وفى هذا خلط وإضاعة لتلك الألفاظ أولاً ولجهد الدارس ثانياً .

المبحث الثانى : التفسير بالمجهول .

ذكرت فيه أن الإسكافى قد فسر اللفظ بلفظ آخر مجهول (أى غير معروف) وفى هذا مخالفة لغرض المعاجم العربية .

المبحث الثالث : عن إحكام العبارة والعرض .

ذكرت فيه أنه ورد فى (مبادئ اللغة) عبارات غير منسجمة وذلك بزيادة أو نقص بعض الألفاظ ، أو تقديم وتأخير فى الأسلوب مما يؤدى إلى خلل فى الأسلوب واضطراب فى الفهم .

المبحث الرابع : الإسكافى وموقفه من اللهجات العربية .

ذكرت فيه جانباً من اللهجات العربية التى لم يذكرها .

المبحث الخامس : الاستشهاد بالقرآن الكريم .

ذكرت فيه أن قضية الاستشهاد بالقرآن الكريم لم تلق اهتماماً من الخطيب الإسكافى اللهم إلا فى النادر القليل جداً – على الرغم – من أن القرآن الكريم مصدر أصيل للاستدلال باللغة .

المبحث السادس : الاستشهاد بالحديث النبوى الشريف .

ذكرت فيه أن استشهاده بالحديث الشريف لم يلق – أيضاً – اهتماماً على الرغم من أنه مصدر أصيل للاستشهاد به فى مسائل اللغة .

المبحث السابع : الألفاظ التى لم يفسرها الخطيب الإسكافى فى مبادئ اللغة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفيه وضعت معجماً – على الترتيب الأبجدى – للألفاظ التى لم يفسرها – الخطيب الإسكافى – كى يظهر هذا السفر اللغوى بصورة أزهى وأكثر نفعاً .

المبحث الثامن : معجم لبعض الألفاظ المعربة فى مبادئ اللغة .

وفيه وضعت معجماً – على الترتيب الأبجدى لبعض الألفاظ المعربة التى وردت فى (مبادئ اللغة) وهى من الكثرة فى أبواب الكتاب .

وبعد فلعلى بهذا أكون قد أسهمت فى إبلاغ معجم (مبادئ اللغة) درجة أقرب إلى الكمال .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

د / أحمد فؤاد محمود عمران

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تمهيد
الخطيب الإسكافى ٤٢٠هـ - ١٢٢٩م

نسبه وكنيته :-

هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافى[١] . كنيته : أبو عبدالله المعروف بالخطيب الإسكافى .

مولده ووفاته :-

لم تنص التراجم على سنة مولده . [٢]

أما وفاته فأشهرها سنة ٤٢٠هـ عشرين وأربعمائة[٣] من الهجرة الموافق ١٠٢٩ من الميلاد ، وقيل سنة ٤٢١هـ إحدى وعشرين وأربعمائة . [٤]

نشأته :-

كان من أهل أصبهان[٥] وكان إسكافاً ثم خطيباً بالري . [١]

---

(١) ينظر : معجم الأدباء ٢١٤/١٨ : ٢١٥ - لياقوت الحموى - ط دار الفكر - الثالثة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، بغية الوعاة فى طبقت اللغويين والنحاة ١٤٩/١ : ١٥٠ للحافظ جلال الدين السيوطى تحـ/محمد أبو الفضل إبراهيم طبعة المكتبة المصرية ، هدية العارفين - أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون للبغدادى - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ٦٤/٦ ، وكشف الظنون على أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة المجلد السادس /٦٤ ، والأعلام لخير الدين الزركلى المجلد السادس /٢٢٧ دار العلم للملايين - بيروت - لبنان ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٢١١/١٠ دار إحياء التراث العربى - بيروت - لبنان .

(٢) ينظر : نفس المراجع .

(٣) ينظر : معجم الأدباء ٢١٤/١٨ : ٢١٥ ، بغية الوعاة ١٤٩/١ : ١٥٠ ، معجم المؤلفين ٢١١/١٠ .

(٤) ينظر : كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة ٦٤/٦ ، هدية العارفين للبغدادى ٦٤/٦ .

(٥) أصبهان : من بلاد فارس وهى مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ، وتعرف الآن بشهرستان فتحها المسلمون فى عهد سيدنا عمر بن الخطاب قال البلاذرى: وكان فتح أصبهان ورساتيقها فى بعض سنة ٢٣ وبعض ٢٤ فى خلافة عمر ﷺ ، ومن =

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثقافته :-

كان متعدد المواهب ، فلقد كان أديبا ، وكاتبا ، وشاعرا ، ولغويا . (٢)

يقول عنه ياقوت : « كان صاحب التصانيف الحسنة أحد أصحاب ابن عباد الصاحب ... قال ابن عباد : فاز بالعلم من أهل أصبهان ثلاثة : حائك وحلاج ، وإسكاف . فالحائك أبو على المرزوقى ، والحلاج أبو منصور ماشد، والإسكاف أبو عبدالله الخطيب . (٣)

كتبه :-

١- مبادئ اللغة وهو موضوع دراستنا . (٤)

٢- شرح شواهد كتاب سيبويه .

٣- نقد الشعر .

٤- لطف التدبير فى سياسات الملوك .

٥- درة التنزيل وغرة التأويل فى الآيات المتشابهة . (٥)

=نسب إلى أصبهان من العلماء لا يحصون » ينظر : معجم البلدان تحـ/فريد عبد العزيز الجندى ٢٤٤/١ - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

(١) الرى :- مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات وهى محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً ، .. وقد حكى الصخرى : أنها كانت أكبر من أصبهان لأنه قال : وليس بالجبال بعد الرى أكبر من أصبهان ، ثم قال : والرى مدينة ليس بعد بغداد فى المشرق أعمر منها وإن كانت نيسابور أكبر عوصة منها ، وأما اشتباك البناء والخصب والعمارة فهى أعمر ، وهى مدينة مقدارها فرسخ ونصف فى مثله ، والغالب على بنائها الخشب والطين » ينظر : معجم البلدان تحـ/فريد عبدالعزيز الجندى ١٣٢/٣ : ١٣٣ .

(٢) ينظر معجم المؤلفين ٢١١/١٠ ، والأعلام للزركلى ٢٢٧/٦ .

(٣) ينظر : معجم الأدباء ٢١٤/١٨ : ٢١٥ لياقوت الحموى .

(٤) هذا الكتاب مطبوع - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

(٥) ينظر : معجم الأدباء ٢١٤/١٨ : ٢١٥ ، ومعجم المؤلفين ٢١١/١٠ ، وكشف الظنون للبغدادى ٦٤/٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦- غلط كتاب العين . [١]

٧- غلط العين على سيبويه . [٢]

٨- الغرة فى بعض ما يغلط به أهل الأدب . [٣]

٩- شرح الحماسة الطائية . [٤]

وقفة مع كتاب مبادئ اللغة :-

إنه من معاجم الموضوعات ، التى هى لون من ألوان التأليف المعجمى عند العرب ، وهى التى تنظم ألفاظ اللغة حسب الموضوعات ، أى أن المعجمى يجمع الألفاظ المتصلة بالنبات أو الخيل أو النخل أو أوصاف النساء ... فنجد (كتاب النبات) أو (كتاب الخيل) أو (كتاب النخل) أو (كتاب أوصاف النساء) وكتاب (مبادئ اللغة) للخطيب الإسكافى يمثل هذا التقسيم فنجد أنه قسم كتابه إلى أبواب حسب الموضوعات فنجد باباً فى ذكر السماء والكواكب ، وباباً لـــ(الليل والنهار) ، وباباً لـــ(صفة الحر والبرد) وباباً لـــ(المياه وأوصافها وذكر أماكنها) وباباً لـــ(الجبال وما يتصل بها) وسواها من الموضوعات .

وهذا اللون من التأليف يساعد الباحثين عن ألفاظ لمعان موجودة فى أذهانهم .

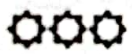

(١) ينظر : الأعلام للزركلى ٢٢٧/٦ ، ومعجم الأدباء ٢١٤/١٨ : ٢١٥ .

(٢) ينظر : كشف الظنون ٦٤/٦ ، هدية العارفين للبغدادى ٦٤/٦ .

(٣) ينظر : الأعلام للزركلى ٢٢٧/٦ .

(٤) ينظر : كشف الظنون ٦٤/٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الأول
ألفاظ ليست تحت أبوابها

هذا المأخذ جد خطير – ويعنى أن الخطيب الإسكافي ذكر فى بعض الأبواب ألفاظاً لا تتفق والباب بل هى بعيدة كل البعد عن الباب . وفى هذا خلط وإضاعة لتلك الألفاظ أولاً ولجهد الدارس ثانياً .

وإليكم ما أمكن جمعه تحت هذا المأخذ :

١- (باب المياه وأوصافها وذكر أماكنها) :

« يقال : حفر فأماه أى بلغ الماء. وأنبط بلغ النَّبط وهو أول ما يظهر من الماء. وحفر فأكدى وأجبل بلغ حجراً فمنعه » .(١)

فلا داعى لقوله فى هذا الباب : « والسفينة والفلك واحد والقرقور العظيمة منها »(٢) إلا إذا أراد المجاز باعتبار مكان تواجد السفينة فى المياه .

ثم إننا نجده بعد ذلك يسترسل فى ذكر أسماء السفن فيقول : « والزورق والبوصىّ : الصغيرة » .(٣)

ثم إننا نجده يقدم لنا وصفاً تفصيلا لأجزاء السفينة ليس هذا محله ، وإنما محله باب آخر فهو يقول : « والقِلْس حبلها . والجؤجؤ صدرها والكوثل ذنبها. والمُردي والقيقلان خشبة يدفع بها ورأسها فى الأرض » .(٤)

٢- باب (الجبال وما يتصل بها) :

هو يتكلم عن (وفى الدار) فيقول : « وفى الدار : القصرُ ويقال له المِجْدل والفَدَن والعقْر والصرح ... الخ » .(٥)

---

(١) مبادئ اللغة / ٢٠ .
(٢) نفسه / ٢٠ .
(٣) أى من السفن . وانظر : مبادئ اللغة / ٢٠ .
(٤) مبادئ اللغة / ٢٠ .
(٥) نفسه / ٣٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فلا داعى لقوله بعد ذلك : « والمدينة جمع مدائن ومُدُن وهى أصغر من البلد وجمع البلد بلدان وبلاد . وأصغر من المدينة القرية جمعها قُرى وهو شاذ » . (١)

٣- هو يتكلم عن بيوت العرب فيقول :

« وبيوت العرب عشرة أنحاء : خباء من صوف . وبجاد من وَبَر . وفُسطاط من شعر . وسُرَادق من قطن . وقَشْع من جلد ... الخ » . (٢)

ولكننا نجده يقول : « والكِنَاس موضع الوحش . والكور موضع الزنانير والخلية والوقب موضع النحل . والمحضنة موضع الحمام ويقال لها أيضاً التِّمْرَاد . والوكر للطائر فى الحائط والعُش فى الشجر . وقرية النمل مجتمعها. وقد اشتقت من أسماء السباع والهوام أسماء لأماكنها فقيل : مأسدة ومذأبة ومحواة ومضبة ومربعة لمكان الأسد والذئاب والحيات والضباب واليرابيع . ويقال : لجحر الضب الوِجار . والزَّرْب موضع الغنم ويقال له الزريبة » . (٣)

أرأيتم كيف أدخل هذا كله تحت بيوت العرب ؟ وكان الأولى به أن يجعله تحت (بيوت الطيور والسباع وما إلى ذلك) .

٤- هو يتكلم عن (الكسوة) وهى الثياب تلبس : يقال : « كسانى فلان ثوباً فاكتسيته معناه : ألبسنيه فلبسته فمنها : القميص ويُسَمّى السربال وجمعه أقمصة وقمصان(٤) ... ولكنا نجده يقول : وتُسَمَّى الضمة فى الإعراب القَبْوَة لضمك الشفتين بها ، والقابيات جانيات العصفر ثم يستشهد على ذلك ببيت من الشعر يقول : قال الشاعر :

بكل طِمِرَّةٍ تهوى جميعاً ... سنابطها كأيدي القابيات

وقال الطرماح فى وصف قطاً :

دوامك حين لا يَخْشَيْنَ ريحا ... معاً كبَنَانِ أيدى القابيات

---

(١) نفسه / ٣٥ .
(٢) نفسه / ٣٥ .
(٣) مبادئ اللغة / ٣٥ .
(٤) نفسه : ٣٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أى هُنَّ سريعات المر إذا أمِنَ الريح مصطفةً قد انضم بعضها إلى بعض كأنامل أيدى جانيات العصفر ... » .(١)

فما دخل هذا كله فى باب الكسوة ؟

٥- هو يتكلم فى العمامة فيقول :-

« وفى العمامة الكَوْر والجمع الأكوار وهى الطرائق التى يُعَصَّب بها الرأس ، يقال كارَ العمامة وكوَّرها ولاتها حول رأسه ... » .(٢)

ولكننا نجده فى نفس الموضع يقول : « والساج : الطيلسان وساجٌ مطبقٌ إذا كان طاقين وجمعه سيجان . والسندس : ديباج أخضر أو شبهه . والاستبرق ديباج غليظ . والدِّمقس : ثياب الخُزّ . والسَّرق : الحرير . والسِّحل: ثياب بيض من القطن . والسُّبوب ثياب رِقاق كالعمائم ونحوها . والشُّقَّة : ثوب ليس له كبير عرض . وثوب عاجز صغير بين العجز . وثوب صفيق محكم النَّسْج . وثوب مهلهل : ردئ النسج يمتد إذا مُدَّ . والشَّف ما رؤى فيه الجسد . والشعار ما كان دون الثياب يلى الجسد ، والدثار ما كان فوقها . ويُقَال : جَدَّ الثوب يَجِدُّ جَدَّة . وأجدَّ اللابس لبسَ جديداً . وخَلَقُ الثوب وأخلق وبَلَى ورقد ونام ومَحَّ وأمح ومات وانمحق ونهج وأنهج وأسمل ودرس بمعنى . ويقال: فى الخزّ وذى الزئبر قد انجرد وانسَحق والطِّمْر والدَّريس والخَلَق والسَّحق والجَرْد والهدم والبالى والسَّمل والناهج والمنهجُ والحشيف والهدم والبالى والسمل والناهج والمنهج والحشيف كله واحد .

والدَّريسُ من البُسط ما خلَق . والمعاوز : الخُلْقان والواحدة معوزة وهى الخرقة يلف فيها الصبيان . وثوب ممزَّق مخرَّق ومرعبل : مقطع . والمزقة : الخرقة. والملدَّم والمُرَدَّم . المُرَقَّع . والمزقة : الخرقة . وعَطَّه شَقَّه وانْعَطَّ وانصاح: تشقق ... والكساء : جمع أكسية والخميصة : كساء أسود ويشبه شعر النساء بها . قال الأعشى :

---

(١) نفسه / ٤٠ : ٤١ .

(٢) مبادئ اللغة / ٤٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إذا جُرَّدت يوماً حسبت خميصةً
عليها وجريالَ النَّضير الدُّلامِصَا

... ويقال : كساء منيّر مُعَلَّم . والنيّر : العلم . وكساء خصىّ : لا علم له. والممطر : ما يلبس فى المطر . والشملة : كساء رقيق من صوف . والعباية: الغليظ النسيج من الأكسية ... ويقال : اصطبع الرجل بالثوب أو بالكساء إذا أدخله من تحت يده اليمنى وألقاه على منكبه الأيسر . واشتمل به : غطى جميع جسده . واشتمل الصّماء تَغَطَّى به فلم يُرَ إلا وجهه . وقَبَع فيه أدخل رأسه قبوعاً . واضطغن به : التفع به وضَمَّ طرفيه تحت إبطه . وسرا الثوب ونضاه يسروه : كشفه عن نفسه . والحنبل والنيم : الفرو . والهُنْبُع والخُنْبُع : مقنعة واسعة قد خيط مقدمها . واليختق خرقة لها أزرار وعُرى تغطى بها الجارية رأسها وتدخلها تحت ذقنها . وتقول هذا ثوب صون وبذلة وهو مبذلُه ومبدعهُ ومفضلهُ، وما أحسن فضلته إذا تَفَضَّل وهو أن لا يكون عليه إزار ولا رداء » [1] انظر كيف ذكر كل ما تقدم فى باب (العمامة) والأصح أن يذكر.

كله فى (باب الملابس) ، والباحث يستبعد أن يكون الخطيب الإسكافى قد دخل فى كلام غير كلام العنوان ويكون قد سقط عنوان هذا الكلام وذلك لأنه أثناء حديثه فى هذا الكلام يتكلم عن العنوان الأصلى ألا وهو باب (العمامة) .

٦- هو يتكلم فى باب (البسط والفرش ونحوهما) فيقول :

« البساط كل شئ بسط للجلوس عليه وجمعه القليل أبسطة والكثير البُسُط... [2]

ولكننا نجده يذكر فى هذا الباب « والفرش : أيضاً صغار الإبل قال الله تعالى : ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ ، والفريش من الخيل : الحديثة العهد بالنتاج ». [3]

---

(١) مبادئ اللغة / ٤٣ : ٤٤ .
(٢) مبادئ اللغة / ٤٥ .
(٣) نفسه / ٤٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وكان ينبغى عليه أن يذكر ذلك فى باب الإبل وباب الخيل .

ويقول أيضاً : « والتَّيْس أجهى لتعقّف ذنبه عن فرجه » . (١)

٧- هو يتكلم عن (باب آخر فى الطعام) فيقول :

« الطعام عشرة : حلو بين الحلاوة . ومُرّ بين المرارة . ومالح بين الملوحة . وحامض بين الحموضة ... » . (٢)

ولكننا نجده يقول : « والترنوق : الطين يبقى فى المسيل والنهى إذا أنضب عنهما الماء »(٣) ، ووجدناه يعترف بأن هذا ليس بابه فيقول : « وليس هذا بابه » . (٤)

٨- هو يتكلم عن (باب أسام الطبيخ) فيقول :

« المضيرة : الطبيخ من اللبن الماضر وهو الحامض ، والخلية والمخللة والمَخَلَّة ... والمصلية : ما طبخ من المصل ... الخ » . (٥)

ولكننا نجده يذكر فى هذا الباب أسماء الغنم فيقول : « النقّاد : صغار الضأن والواحد نقد » . (٦)

٩- هو يتكلم عن (باب الشراب) فيقول :

« التغمُّر : أقل الشرب . ويقال : نضج الرىّ إذا شرب ولم يرو . فإن شرب وروى . قيل : نصح الرى نصحاً ... الخ . (٧)

ولكننا نجده ينتقل بنا إلى الكلام عن (اللهو وأدواته) وكأن ذلك لازم من لوازم الشراب فلنستمع إليه يقول : « والعرطبة : الطنبور ، وقيل : هو العود

---

(١) نفسه / ٤٦ .
(٢) نفسه / ٦٩ .
(٣) مبادئ اللغة / ٩٦ .
(٤) نفسه /٦٩ .
(٥) نفسه /٧٣ .
(٦) نفسه /٧٥ .
(٧) نفسه /٧٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيضاً . والعوّاد : الذى يضرب به . والقصّاب : الزمّار ، ويقال : للمزمار القصابة والجميع قُصاب والقاصب : الزامر .

والهيرعة واليراع : القصبة التى ينفخ فيها الراعى . والكران : الصنج والكرينة : الضاربة به ، وقد نقر بالدّف والعزف : اللعب بالدّف والطنبور ونحوه . والمعازف : الملاعب التى يضرب بها والمعزف : ضرب من الطنابير لأهل اليمن ، وضربٌ من الملاهى له أوتار كثيرة .

والقصّاف : من يقصف عليك أى يجلب جلبة بأصوات الملاهى. والددُ والدّدن : اللهو . والممرّق : المغنى . والمموّق : غناء سفلة الناس » . (١)

أرأيتم كيف أدخل هذا كله تحت باب الشراب ؟

ونجده أيضاً يذكر فى هذا الباب أشياء ليست منه فى شئ : فهو يقول : « والشّمراخ : الذى عليه العنقود وهو الخُوطُ الذى عليه الحيات والثُّفْروق : ما يبس منه على الزبيب . والقمع على التمر إذا يبس » . (٢)

فهل تتفق معى فى أن هذا ليس من باب الشراب فى شئ ؟

١٠- هو يتكلم عن (باب آلات الكتاب) فيقول :

« الدواة جمعها دَوِىّ ودوايات ... والمليق : اسم القطن أو الصوف الذى يلصق به المداد وسُمِّى المداد مداداً لأنه يمد الكاتب ... الخ » . (٣)

ولكننا نجده يقول تحت هذا الباب أيضاً : « وإمدنى من المدد وهو ما تقويه به من رجال أو مال وقد استمد أى طلب ذلك » . (٤)

فأين هذا من آلات الكُتّاب ؟

---

(١) مبادئ اللغة / ٨٠ .
(٢) نفسه / ٨١ .
(٣) نفسه / ٩٠ .
(٤) نفسه / ٩٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١١- هو يتكلم عن (آلات الدواة) فيقول :

« السكين : الغالب عليه التذكير . وله النّصاب والجزأة وهما المقبض... الخ » . (١)

ولكننا نجده يذكر تحت هذا الباب أيضاً : « وتقول : كهُم فلان إذا بطؤ عن النصرة وفرس كهام بطئ عن الغاية » . (٢)

فأين هذا من آلات الدواة ؟

ويقول أيضاً تحت هذا الباب : « والمهو : الرقيق ، وقيل : أمهته وأمهيته من الماء وهو إذا سقيته ، ومنه : ماهت الأرض والسفينة إذا خرج فيهما الماء » . (٣)

فأين هذا أيضاً مما نحن فيه من آلات الدواة ؟

١٢- هو يقول : « باب ضروب من الحيوان مختلفة ذكرناها بعد ما مضت أبوابها » . (٤)

وكان ينبغى عليه أن يذكر كل حيوان فى بابه الخاص به لكى يكون ذلك أوضح وأتم الفائدة .

١٣-هو يتكلم عن (عيوب الخيل) (٥) **ولكننا نجده يذكر تحت هذا الباب :**

« والمواكل الذى لا يسير إلا بسير غيره وفيه وكال . والخروط : الذى يخرط رسنه عن رأسه . والرموح : الذى يَرْمح بإحدى رجليه . والضروح بكلتيهما » . (٦)

---

(١) مبادئ اللغة / ٩٢ .
(٢) نفسه / ٩٢ .
(٣) نفسه / ٩٢ .
(٤) نفسه / ١٦٠ .
(٥) نفسه / ١٣٢ .
(٦) نفسه / ١٣٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهذه الأربعة ليست من عيوب الخيل فكان ينبغى ألا يضعها فى هذا الباب ولقد وجدناه يعترف بهذا فيقول : « وهذه الأربعة ليست من الباب وإنما بعضها من سوء العادة وفساد الرياضة » .[1]

❁❁❁

(١) نفسه : ١٣٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثاني
التفسير بالمجهول

بتصفحنا لمبادئ اللغة وجدنا أن الخطيب الإسكافى قد فسر اللفظ بلفظ آخر مجهول (أى غير معروف) وفى هذا مخالفة لغرض المعاجم العربية .

ومن المفروض أنه يفسر اللفظ ويوضحه كما هو الغرض من المعاجم العربية حتى يسهل على القارئ .وإليكم الألفاظ التى تحقق فيها هذا المأخذ من (مبادئ اللغة) وهى :

١- (باب صفة الحر والبرد) :

« قَرٌّ قمطرير وخمطرير »[١] ألا ترى أنه وصف (القر) بالقمطرير والخمطرير ، دون أن يوضح معناهما ولو فعل ذلك لارتاحت نفس القارئ ، وإذا ذهبنا إلى ابن منظور لوجدناه يقول : « ويوم مُقمْطر وقُماطر وقُمطرير: مُقَبَّضُ ما بين العينين لشدته ، وقيل : إذا كان شديداً غليظاً » .[٢]

ويقول : « ماء خمطرير كخمجرير »[٣] ، ويقول : « مَاءٌ خَمْجَر وخُمَاجِر وخَمْجَرير : ثقيل »[٤] إذن اتضح لنا ان (الخمطرير) بمعنى الثقيل .

٢- باب (وبيوت العرب) :

قوله : « وحظيرة من شذب »[٥] . دون أن يوضح لنا معنى (شذب) لكن ابن منظور وضح لنا اللفظة بقوله : « والشذب : قطع الشجر الواحدة شذبه».[٦]

---

(١) مبادئ اللغة / ١٥ .
(٢) اللسان (قمطر) .
(٣) اللسان (خمطر) .
(٤) اللسان (خمجر) .
(٥) مبادئ اللغة / ٣٥ .
(٦) اللسان (شذب) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- باب (البسط والفرش ونحوهما) :

قوله : « والبقير : دُوَّاج لا كُمَّى له »[١] وأوضح منه قول ابن منظور : « والبقير : بُرْد يشق فيلْبس بلا كُمَّين ولا جَيْب »[٢] . ويقول ابن منظور فى تفسير (الدُّوَّاج) : « الدُّوَّاج ضرب من الثياب »[٣] .

قوله : « والزَّرغب : الكيمُخت »[٤] ما الزَّرغب ، والكَيْمُخت ؟ والغموض هذا وقع فيه صاحب اللسان بقوله : « الزَّرْغب : الكيمخت » .[٥]

٤- (باب الأوانى) :

قوله : « والمحرضة : التى فيها الحُرْضُ وهو الأشنان »[٦] ، وأوضح منه عبارة ابن منظور : « والحُرْض من نجيل السَّباخ ، وقيل : هو من الخمض ، وقيل : هو الأشنان تُغْسل به الأيدى على أثر الطعام »[٧] . **فعبارة ابن منظور وضحت معنى (الأشنان) وهو الذى ينظف به الأيدى على أثر الطعام .**

وقوله : « والآنك والصِّرفان : الأسْرُبّ »[٨] . فما معنى (الأسْرُبّ) ؟ لقد أوضح لنا ابن منظور معنى (الأسْرُبّ) بقوله : « الآنك : الأسْرُبّ وهو الرّصاص القَلْعِىّ ، وقال : كُراع : وهو القزدير » .[٩]

---

(١) مبادئ اللغة / ٥٥ .
(٢) اللسان (بقر) .
(٣) اللسان (دوج) .
(٤) مبادئ اللغة / ٤٧ .
(٥) اللسان (زرغب) .
(٦) مبادئ اللغة / ٥٥ .
(٧) اللسان (حرض) .
(٨) مبادئ اللغة / ٥٦ .
(٩) اللسان (أنك) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- باب الشراب :

قوله : « والجُمْهُورِيّ : المُقَدِيّ منسوب إلى قرية بالشام » . (١)

ألا تتفق معى أيها القارئ أننا نجد الإبهام فى اللفظتين معاً ؟ وكان ينبغى عليه أن يوضحهما وإذا ذهبنا إلى ابن منظور لوجدنا توضيح اللفظتين عنده فهو يقول : « والجُمْهُورِيّ : شراب مُحْدَث ، رواه أبو حنيفة ، قال وأصله أن يُعَاد على البُخْتج الماء الذى ذهب منه ثم يطبخ ويودع فى الأوعية فيأخذ أخذاً شديداً . أبو عبيد : الجُمْهُورِيّ اسم شراب يُسْكر »(٢) ونجد أيضاً أنه فسر (المَقَدِيّ) بقوله : « والمَقْدِيَة خفيفة الدال قرية بالشام من عمل الأردن ، والشراب منسوب إليها ، غيره : المَقَدِى مخفف الدال : شراب منسوب إلى قرية بالشام يتخذ من العسل » . (٣)

قوله : « والنَّطْل : الدُّرْدِيّ »(٤) : كلا اللفظين - المفسَّر والمُفَسِّر يحتاج تفسيراً . وإذا ذهبنا إلى ابن منظور وجدنا ذلك عنده فهو يقول : « والنَّطْلُ : ما يُرْفع من نقيع الزبيب بعد السُّلاَف ، وإذا أنقعت الزبيب فأول ما يُرْفَع من عُصَارته هو السُّلاَف ، فإذا صُبَّ عليه الماء ثانية فهو النَّطل »(٥) أما عن (الدُّرْدِيّ) فهو يقول : « ودُرْدى الزيت وغيره : ما يبقى فى أسفله ، وفى حديث الباقر : أتجعلون فى النبيذ الدُّرْدِيّ ؟ قيل : وما الدّردي ؟ قال : الرَّوبة ، أراد بالدُّردي الخميرة التى تترك على العصير والنبيذ ليختمر ، وأصله ما يركد فى أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان » . (٦)

---

(١) مبادئ اللغة / ٨٠ .
(٢) اللسان (جمهر) .
(٣) اللسان (مقد) .
(٤) مبادئ اللغة / ٨٠ .
(٥) اللسان (نطل) .
(٦) نفسه (درد) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦- باب السلاح والجنة :

قوله : « وترس مجنا »[١] كلا اللفظين يحتاج تفسيراً . وهذا التفسير نجده عند ابن منظور فهو يقول : « والتُرْس من السلاح المُتَوَقَّى بها »[٢] ويقول عن (المُجَنّ) : « والجُنَّة بالضم : ما وَاراك من السلاح واستترت به منه »[٣] أى أن الجُنَّة : كل ما وقاك جُنَّة[٤] سواء أكانت ترساً أم غيره .

٧- باب العيوب التى تكون خلقة فى الخيل :

قوله : « والصَّقْل : الطويل الصُّقْلَة »[٥] دون أن يوضح مفهوم (الصُّقْلَة) وأولى منه ما جاء به ابن منظور عندما قال : « ابن سيده : والصُّقْلَة والصَّقْل الخاصرة ... ثم يعلق ابن منظور فيقول : وقلما طالت صقلة فَرَسٍ إلا قصر جَنْبَاه » .[٦]

وقوله : « والمكبون : القصير الدوارج القريب من الأرض الرجيب الجوف »[٧] وأولى منه عبارة ابن منظور : « ابن سيده : وفرس فيه كُبْنَة وكَبَن ليس بالعظيم ولا القَمِئ ».[٨]

وقوله : « والكُوسِيّ : الذى إذا جرى نكس فى إقراف كالحمار » .[٩]

وأولى منه ما قاله ابن منظور : « والكُوسِيّ من الخيل : القصيرُ الدَّوارج فلا تراه إلا مُنكَّساً إذا جرى » .[١٠]

---

(١) مبادئ اللغة /١٠٣ .
(٢) اللسان (ترس) .
(٣) نفسه (جنن) .
(٤) نفسه (جنن) .
(٥) مبادئ اللغة / ١٣٤ .
(٦) اللسان (صقل) .
(٧) مبادئ اللغة / ١٣٥ .
(٨) اللسان (كين) .
(٩) مبادئ اللغة / ١٣٥ .
(١٠) اللسان (كوس) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٨- (باب الأجناس والهوام وما أشبهها) :

قوله : « والبُعْضُوضَة : كالخنفساء تقرض الوطاب »[١] دون أن يوضح لنا معنى (الوطاب) ولقد قال ابن منظور : الوَطْبُ سقاء اللبن وفى الصحاح : سقاء اللبن خاصة وهو جِلْد الجَذَع فما فوقه ، والجمع أَوْطُبٌ وأَوْطَاب ووِطَاب»[٢] إذن اتضح لنا معنى (الوِطاب) .

وقوله : « والقِرطَع والقِردَع قمل الإبل . وليس على وزنه إلا دِرْهم وهِجْرع وقِلْفَع وضِفْدع »[٣] ألا تتفق معى أنه يأتى بكلمات تحتاج إلى تفسير ؟ فما معنى (الهجرع) والقلفع ؟ ولكن ابن منظور وضح لنا معنى الهِجْرع حين قال : « الأزهرى : الهِجْرَع من وصف الكلاب السُّلُوقية الخِفَاف والهِجْرَع الطويل المَمْشُوق ... قال ابن الأعرابى : رجل هِجْرع طويل أعرج ، ابن سيده: هو الطويل لم يُقَيَّد بغير ذلك »[٤] أما معنى (القِلْفَع) فلقد قال ابن منظور: « القِلْفَع مثال الخِنْصِر : الطين الذى إذا أُنْضِب عنه الماء يَبِسَ وتشقق ...وحكى السيرافى : فيه قِلْفَع بفتح الفاء على مثال هِجْرَع ، وليس من شرح الكتاب »[٥] إذن معنى القلفع الذى فيه يُبْس وتشقّق .

٩- باب آخر من نحو ذلك (أى أسماء الصناعين وأهل الأسواق) :

قوله : « والمسبخة : ما تضع النساء فيه السبائخ »[٦] ولو قال : «والسبيخ من القطن : ما يُسَبَّخ بعد النَّدف أى يُلَفّ لتغزله المرأة والقطعة منه

---

(١) مبادئ اللغة /١٥٦ .
(٢) اللسان (وطب) .
(٣) مبادئ اللغة /١٥٧ .
(٤) اللسان (هجرع) .
(٥) اللسان (قلفع) .
(٦) مبادئ اللغة / ١٩٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سبيخة ، وكذلك من الصوف والوبر ، وقطن سبيخ وسُبَخ : مُفَدَّك وهو ما يُلَف لتَغزله المرأة بعد النَدف »[1] لكان أوضح .

وقوله : « الخَفَنْجل : الثقيل الوَخِم »[2] وهذا الغموض للفظة (الوَخِم) وقع فيه صاحب اللسان عندما قال نفس عبارة الإسكافى[3] ولكن ابن منظور وضح معنى الكلمة فى موضع آخر عندما قال : « الوخم : بالتسكين ، والوخم بكسر الخاء ، والوخيم : الثقيل من الرجال البين الوخامة والوُخُومة » . [4]

١٠- (باب فى أوصاف العلل وأسمائها) :

قوله : « والثؤلول وردُد وجمعه ثآليل »[5] ولو قال كما قال ابن منظور: « الثآليل : جمع ثُؤلول وهو الحبة تظهر فى الجلد كالحِمَّصة فما دونها . والثُؤلول : حلمة الثدى (عن كراع فى المنجد) [6] لكان أوضح .

قوله : « والباسور : سولنك »[7] وعبارة اللسان أوضح فهو يقول : «والباسور ، كالناسور : أعجمى : داء معروف ويجمع البواسير ، قال الجوهرى: هى علّة تَحدُث فى المَقْعَد وفى داخل الأنف أيضاً ، نسأل الله العافية منها ومن كل داء » . [8]

---

(١) اللسان (سبخ) .
(٢) مبادئ اللغة / ١٩٥ .
(٣) اللسان (خفجل) .
(٤) نفسه (وخم) .
(٥) مبادئ اللغة /١٩٨ .
(٦) اللسان (ثأل) .
(٧) مبادئ اللغة / ١٩٨ .
(٨) اللسان (بسر) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قوله : « وفَنَق أصابه الفؤاق »[1] دون أن يوضح لنا معنى (الفؤاق) ، وإذا ذهبنا إلى ابن منظور وجدناه يقول : « والفؤاق : الريح التى تخرج من المعدة » .[2]

قوله : « ولقى هند الأحامس »[3] دون توضيح ولكن ابن منظور يقول : « ولَقِيَ هند الأحامِسِ أى الشدة ، وقيل : هو إذا وقع فى الدَّاهية ، وقيل : معناه مات، ولا أشَدّ من الموت ، ابن الأعرابى: الحمس الضلال والهلكة والشر » .[4]

قوله : « ولاقى الشَّجَب »[5] دون توضيح والأولى منه قول ابن منظور: « والشَّجَب : العنتُ يُصيبُ الإنسان من مَرَض أو قتال ، وشَجَبُ الإنسان : حاجَته وهَمُّه وجمعه : شجوب » .[6]

١١- باب فى نوادر مختلفة :

قوله : « والقنصف طوط البَرْدِيّ »[7] والعبارة كأن بها تصحيف ففى اللسان : « ويقال : قصف النبت يَقْصَف قَصَفاً ، فهو قَصِف إذا طال حتى انْحَنَى من طوله ... والبَرْدِىّ إذا طال يُقَال له القَصِف »[8] . فصحة العبارة تكون : « والقَصِف طول البَرْدِيّ » .

---

(١) مبادئ اللغة / ١٩٨ .
(٢) اللسان (فأق) .
(٣) مبادئ اللغة / ١٩٩ .
(٤) اللسان (حمس) .
(٥) مبادئ اللغة / ١٩٩ .
(٦) اللسان (شجب) .
(٧) مبادئ اللغة / ٢٠٣ .
(٨) اللسان (قصف) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وبعد :

فلعله قد اتضح أن الإسكافى قد تجشم فى تفسير هذه الألفاظ الغموض والإبهام وعدم الوضوح والبيان اعتقاداً منه أن كل قارئ فى مؤهلاته العلمية – شأنه شأن الخطيب الإسكافى فى علمه .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثالث

عن إحكام العبارة والعرض

وَرَدَ فى (مبادئ اللغة) للخطيب الإسكافى عبارات غير منسجمة وذلك بزيادة أو نقص بعض الألفاظ أو تقديم وتأخير فى الأسلوب مما يؤدى إلى خلل فى الأسلوب واضطراب فى الفهم . والذوق اللغوي يأبى مثل هذا وينفر منه .

وإليكم ما جاء تحت هذا الملحظ مع تقويمنا له على النحو الآتى :

١- (**باب صفة الحر والبرد**) :

« فأما البَرْد : فيقال منه قَرَّ يومنا يَقَرّ بالفتح وهو قوم قارّ وقَرّ».[١]

وحق العبارة أن يقال : « قَرَّ يومنا يَقُرُّ بالضم ويقر بالفتح وهو يوم قر» فيقدم المشهور الفصيح على القليل فلقد جاء فى اللسان : « وقال اللحيانى : قَرَّ يومنا يُقُرَّ وَيَقَرُّ لغة قليلة »[٢] وجاء فيه أيضاً : « ابن الأعرابى : يوم قرَّ ولا أقول قارّ » .[٣]

٢- (**باب أسماء المطر**) :

« وأصغره القطقط وفوقه الرّذاذ وقطقطت السماء وأرذّت وفوقهما الطش وطشت وبغشت وأغْبَت من الغَيْبَة وأشجذت وحفشت وهى الحفشة والشجذة والحشكة »[٤] وإحكام العبارة أن يقول كما جاء فى اللسان : « وقد قطقطت السماء فهى مقطقطة ، ثم الرذاذ وهو فوق القطقط ثم الطشّ وهو فوق الرذاذ ، ثم البغش وهو فوق الطش ثم الغبية وهو فوق البَغْشَة ، وكذلك الحَلْبَة والشَّجْذَة والحفشة والحَشْكة مثل الغَبْيَة » .[٥]

---

(١) مبادئ اللغة / ١٤ .
(٢) اللسان (قرر) .
(٣) نفسه (قرر) .
(٤) مبادئ اللغة / ١٧ .
(٥) اللسان (قطقط) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فعبارة اللسان أوضح وأحكم لأنها فرقت بين القَطْقَط والرذاذ بعكس عبارة (الإسكافى) فإنها سوت بينهما . كما أننا نجد عبارة (اللسان) فرقت بين المصطلحات وزادت مصطلح (الحَلْبَة) .

٣- (**باب الجبال وما يتصل بها**) :

✡ قوله : « ومن أسماء الرمال : الرمل والحقف والخميلة والثأد » . (١)

✡ **وحق العبارة أن يقول** : ومن أسماء الرمال الحقف والخميلة والثأد...الخ حتى يتخلص من تكرار لفظ (الرمل) .

✡ قوله : « ومن أسماء الغبار : الغبار والقسطل والعجاج والنقع والقَتَام والرُكام والساهك والهباء ... الخ . (٢)

✡ **وحق العبارة أن يقول** : ومن أسماء الغبار : القسطل والعجاج والنقع ... الخ حتى يتخلص من تكرار لفظ (الغُبار) .

✡ قوله : وللباب : الرَزَّة : الحلقةُ التى يقع فيها الزِّرفين إذا أغلق » .(٣)

✡ **وحق العبارة أن يقول** كما جاء فى اللسان : « والرَّزَّة : الحديدة التى يُدْخل فيها القُفل »(٤) فهى أوضح .

✡ قوله: « والمِغْلَق موضع المِغْلاق والمغلاق ما يفتح بالمفتاح والمعلاق بالعين غير معجمة ما لا يحتاج إلى مفتاح » . (٥)

✡ **وإحكام العبارة أن يقول** : « والمِغْلَق موضع المغلاق وهو ما يفتح بالمفتاح وبالعين غير معجمة ما لا يحتاج إلى مفتاح ، لكى يتحاشى تكرار لفظى (المغلاق) و (المعلاق) .

---

(١) مبادئ اللغة / ٢٩ .
(٢) نفسه /٣٠ .
(٣) مبادئ اللغة / ٣٧ .
(٤) اللسان (رزز) .
(٥) مبادئ اللغة / ٣٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- (**باب الكسوة**) :

« الدَّخاريص جمع دخرصة وهى أربع خرق مستطيلة يوصل بها البدن من تحت الكمين » . (١)

✿ **وحق العبارة أن يقول** : « والدَّخاريص جمع دخرص ودخرصة ، وهى أربع خرق مستطيلة يوصل بها البدن ليوسّعه من تحت الكمين » . (٢)

فعبارة اللسان أحكم لأنه ذكر المفرد المذكر من (الدخاريص) وهو (دخرص) كما ذكر الهدف من عملها وهو (التوسعة فى هذا المكان) .

(**باب الجبال وما يتصل بها**) :

✿ قوله : « ومن أسماء الرمال ... والعَقَنْقل الحَبْل العظيم فيه حِقَفه وجرفة وتعقد »(٣) ، **وإحكام العبارة ووضوحها** أن يقول كما قال ابن منظور : «والعقنقل : الكثيب العظيم المتداخل الرمل »(٤) فهذا أوضح .

✿ وقوله : « ومن أسماء الرمال : والهِدَملة : الكثيرة الشجر »(٥) **وحق العبارة أن يقول** : كما جاء فى اللسان : « والهِدَملة على وزن السِّبْحلة : الرَّمْلة المشرفة الكثيرة الشجر »(٦) فهى أوضح وأحكم .

✿ قوله: « والشعار ما كان دون الثياب يلى الجسد ، والدّثار ما كان فوقها».(٧)

---

(١) نفسه / ٣٩ .
(٢) اللسان (دخرص) .
(٣) مبادئ اللغة / ٢٩ .
(٤) اللسان (عقل) .
(٥) مبادئ اللغة /٢٩ .
(٦) اللسان (هدمل) .
(٧) مبادئ اللغة /٤٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✿ **وحق العبارة وأوضحها** أن يقول كما قال ابن منظور : « والشِّعارُ : ما ولِيَ شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب ... والدِّثار : الثوب الذى فوق الشعار » . (١)

✿ قوله : « والطِّمْر والدَّريسُ ... والنَّاهج والمُنهج والحشيف كله واحد»(٢) أى الثوب الخَلَق .

✿ **وصحة العبارة أن يقول** : « والطِّمْر والدَّريس ... والمُنهج والحشيف كله واحد » بحذف لفظة (الناهج) اسم فاعل لأن الثوب لا ينهج نفسه أى يبلى وإنما يقع عليه الإبلاء والخَلَق ، **وهذا ما أكدته المعاجم : فلقد قال ابن منظور** : « ونَهَجَ الثوبُ ونُهج فهو نهج وأنهج : بلى ولم يتشقق وأنهجه البِلَى فهو مُنْهج، وقال ابن الأعرابى : أنهْج فيه البلى : استطار ولا يقال : نَهَج الثوب ولك نَهِجَ، وأنْهَجت الثوب فهو مُنْهج أى أخلقته . أبو عبيد : المنهج : الثوب الذى أسرع فيه البِلَى. الجوهرى : أنهج الثوب إذا أخذ فى البلى ... وقد نَهِج الثوب والجسم إذا بلى » . (٣)

✿ قوله : « والخميصة : كساء أسود ويشبه شعر النساء بها » . (٤)

✿ وصحة العبارة أن يقال كما جاء فى اللسان : « والخَمِيصة كساء أسود مُرَبَّع له علمان فإن لم يكن معلماً فليس بخميصة » . (٥)

فعبارة اللسان أحكم لأنها حدَّدت مدلول (الخميصة) تحديداً محكماً .

✿ ويقال اضطَبَع الرجل بالثوب أو بالكساء إذا أدخله من تحت يده اليمنى وألقاه على منكبه الأيسر » . (٦)

---

(١) اللسان (شعر) .
(٢) مبادئ اللغة / ٤٣ .
(٣) اللسان (نهج) .
(٤) مبادئ اللغة / ٤٣ .
(٥) اللسان (خمص) .
(٦) مبادئ اللغة / ٤٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وصحة العبارة أن يقال : « ويقال اضطبع بالرداء إذا أدخله من تحت إبطه الأيمن ويغطى به الأيسر ، وهذا هو معنى « الاضطباع الذى يؤمر به الطائف بالبيت الحرام » . (١)

٥-(**باب البُسُط والفرش ونحوهما**) :

قوله:والعضدان الشراكان اللذان يقعان على ظهر القدم وهما البطريقان». (٢)

وصحة العبارة وإحكامها أن يقال كما جاء فى اللسان : « والبطريقان ما على ظهر القدم من الشراك » . (٣)

٦- (**باب الأوانى**) :

قوله: « والجُبْجُبة:على هيئة أدم يُستَقى منها البعير وينقع فيها الهبيد ». (٤)

وصحة العبارة أن يقال كما جاء فى اللسان : « والجُبْجُبَة : وعاء يتخذ من أدم يُستَقى فيه الإبل وينقع فيه الهبيد » . (٥)

قوله : « والرَّاقود كهيئة إردية طويل الأسفل مُسَيَّع داخله بالقير » (٦)

فهو قدم المشبه به على المشبه مع حذف المشبه .

✡ **وإحكام العبارة وصحتها** أن يقال كما جاء فى اللسان : والرَّاقود : دَنّ طويل الأسفل كهيئة الإردية يُسَيَّع داخله بالقار » . (٧)

٧- (**باب النار**) :

✡ قوله : « يقال : ثقبت النار ثُقوباً وأثقبتها » . (٨)

---

(١) وينظر : اللسان (ضبع) .
(٢) مبادئ اللغة / ٤٩ .
(٣) اللسان (بطرق) .
(٤) مبادئ اللغة / ٥٤ .
(٥) اللسان (جبب) .
(٦) مبادئ اللغة / ٥٤ .
(٧) اللسان (رقد) .
(٨) مبادئ اللغة /٦٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✿ **وصحة العبارة** أن يقال كما جاء فى اللسان : « وثَقَبَت النار تَثْقُب ثُقُوباً وثَقَابة : اتقدت . وثَقَبَهَا هو وأثقبها وتَثقَبَها » . (١)

٨- (**باب الخبز وآلاته**) :

✿ قوله: « والمِنْسَغَة إضبارة من ننب الطائر ينسغ بها الخباز الخبز » . (٢)

فهو اقتصر (المِنْسَغَة) على الاضبارة بالضاد المعجمة وليست (بالصاد المهملة) من ننب الطائر فقط دون ريشه **وصحة العبارة** أن يقال كما جاء فى اللسان: « والمِنْسَغة إضبارة من ريش الطائر أو ننبه يَنْسَغُ بها الخباز الخبز ».(٣)

٩- (**باب أسامٍ للطبيخ تستعملها العرب**) :

✿ قوله : « والمحروت أصل الأنجذان » . (٤)

والعبارة فيها جهل (بالأنجزان) ولتلاشى هذا الجهل كان عليه أن يقول كما جاء فى اللسان : « والمحروت أصل الأنجزان وهو نبات » . (٥)

١٠- (**باب الألبان**) :

✿ قوله:« والإنفخة : كرش السخلة واللبن حين يحلب حاراً صريف».(٦)

وتعريف الإسكافى للـــ(انفحة) فيه شئ مجهول ، وكان عليه أن يوضح التعريف أكثر من ذلك فيقول كما جاء فى اللسان : « الأزهرى عن الليث :

---

(١) اللسان (ثقب) .
(٢) مبادئ اللغة / ٦٢ .
(٣) اللسان (نسغ) .
(٤) مبادئ اللغة / ٧٣ .
(٥) اللسان (حرث) .
(٦) مبادئ اللغة / ٧٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الإنفحة : لا تكون إلا لذى كرش ، وهو شئ يستخرج من بطن ذيه[1] أصفر يعصر فى صوفه مبتلة فى اللبن فيغلظ كالجُبْن » . [2]

١١- (باب الشراب) :

قوله : « والتَّجِير : الحبوب التى فى حبات العنب ثم يُسَمَّى الثُّفْل بعد العصر ثجيراً فيقال : خل الثجير » . [3]

فعبارة الإسكافى فيها إيهام فى تحديد مصطلحى (الثجير) و (الثفل) **واحكام العبارة وأوضحها** قول ابن منظور : « الليث : التَّجِيرُ ما عُصِر من العنب فجرت سلافته وبقيت عُصارته ، فهو الثجير ، ويقال: التَّجِير ثُفْل البُسْر يُخلَط بالتمر فَيُنْبَذ ... والتَّجِير : ثُفْل كل شئ يُعْصَر ، والعامة تقول بالتاء » . [4]

✿ قوله : « والفِدَام ما يُفْدَم به الإبريق » . [5]

وهذا أيضاً إيهام فى تعريف مصطلح (الإفدام) وكان الأولى أن يقال كما جاء فى اللسان : « وأمَّا الإفدام فإنه مِصفاة الكوز والإبريق ونحوه » . [6]

١٢- (باب السلاح والجنة) :

✿ قوله : « والمسمار الذى فى طرفى القبيعة : وفى القائم الكلب والحرباء والشعيرتان طرفا الحرباء ، وفى إحداهما حلقة فيها السير الذى يسمى القلس... والمسمار الذى فى وسط القائم أيضاً حرباء وكلب » . [7]

---

(١) قوله : ذيه أى صاحبه .
(٢) اللسان (نفح) :
(٣) مبادئ اللغة / ٨٠ .
(٤) اللسان (ثجر) .
(٥) مبادئ اللغة / ٨٠ .
(٦) اللسان (فدم) .
(٧) مبادئ اللغة / ٩٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وإحكام العبارة كان ينبغى عليه أن يحذف العبارة الأخيرة (والمسمار الذى فى وسط القائم حرباء وكلب) حتى لا يقع فى التكرار لأنه ذكره فى أول العبارة .

✿ قوله : « والمِتل والخطِل والحادر : الغليظ » . (١)

وإحكام العبارة أن يقول : « والحادر : الغليظ ، أما (المتل) و(الخطل) فهو المضطرب المتحرك » . (٢)

✿ وقوله:« والْوَفْضَةُ والجَعْبَة والكِنانة واحدة وهى التى فيها السهام». (٣)

وإحكام العبارة أن يقول : « والْوَفضة والجَعْبَة والكِنَانة واحدة وهى التى فيها السهام إذا كانت من أَدَم لا خشب » حتى يتم التفريق بين المصطلحات ، **وهذا ما أكد عليه ابن منظور** ، ففى اللسان : « والوفضة جَعْبَة السهام إذا كانت من أَدَم لا خشب فيها تشبيهاً بذلك والجمع وفاض ، وفى الصحاح : والوَفْضَة شئ كالجعبة من أَدَم ليس فيها خشب »(٤) ، وفى التفريق بينها وبين مصطلح (الجَفير) يقول : « ابن دريد : كناية النَّبل إذا كان من أَدَم فإن كانت من خشب فهو جَفِير » . (٥)

١٣- (باب شوارد من السلاح وما يدخل فى بابه) :

✿ قوله : « والمِقْنَب والمِنْسَر : من الثلاثين إلى الأربعين » . (٦)

وإحكام العبارة أن يقول : « والمِقْنَب والمِنْسَر من الخيل : من الثلاثين إلى الأربعين » حتى يتحدد مفهوم المصطلح ، وهذا ما أكدته المعاجم ففى اللسان :

---

(١) مبادئ اللغة / ٩٨ .
(٢) ينظر : اللسان (خطل) ، (متل) .
(٣) مبادئ اللغة / ١٠٣ .
(٤) اللسان (وفض) .
(٥) نفسه (كنن) .
(٦) مبادئ اللغة / ١٠٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

« والمقْنب من الخيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، وقيل : زهاء ثلاثمائة». (١)

وفيه أيضاً : « والمنْسَر من الخيل ما بين الثلاثة إلى العشرة ، وقيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، وقيل : ما بين الأربعين إلى الخمسين وقيل : ما بين الأربعين إلى الستين ، وقيل : ما بين المائة إلى المائتين » . (٢)

✿ وقوله : « والتجفاف : ما يلبس الفرس يقال جففت الخيل » . (٣)

وإحكام العبارة وضبطها أن يقال كما جاء فى اللسان : « والتجفاف : الذى يوضع على الخيل من حديد أو غيره فى الحرب ذهبوا فيه إلى معنى الصلابة والجُفُوف » . (٤)

١٤- (**باب الكتائب**) :

✿ قوله : « والرجراجة : التى تمخض كثرة » . (٥)

وصحة العبارة أن يقول كما جاء فى اللسان : « والرَّجْرَاجة : الكتيبة التى تموج من كثرتها » . (٦)

١٥- (**باب الشيات والأوضاح**) :

✿ قوله : « ومن شيات الناصية : ناصية صقعاء قد شاب أعلاها وسعفاء قد شابت كلها » . (٧)

وصحة العبارة أن يعكس فيقول : ناصية سعفاء قد شاب أعلاها وصقعاء قد شابت كلها **فلقد جاء فى اللسان** : « وناصية سعفاء وذلك ما دام فيها لون مخالف

---

(١) اللسان (قنب) .
(٢) نفسه (نسر) .
(٣) مبادئ اللغة / ١٠٦ .
(٤) اللسان (جفف) .
(٥) مبادئ اللغة/١٠٧ .
(٦) اللسان (رجج) .
(٧) مبادئ اللغة / ١٢٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

للبياض فإذا ابيضت كلها فهو الأصبغ وهى صبغاء ، السعفاء من نواصى الخيل التى فيها بياض على أيّة حالات كانت » . (١)

وفى اللسان أيضاً : « والأصقع من الفرس ناصيته ، وقيل : ناصيته البيضاء » . (٢)

قوله : « وشمراخ الفرس مشمرخ الغرة إذا استدقت وسالت فجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة » . (٣)

وصحة العبارة : « أن يقال : وشمراخ الغرة إذا استدقت وسالت فجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة والفرس مشمرخ » حتى تستقيم العبارة .

❁❁❁

(١) اللسان (سعف) .
(٢) نفسه (صقع) .
(٣) مبادئ اللغة / ١٢٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الرابع

الإسكافى وموقفه من اللهجات العربية

بتصفحنا لكتاب مبادئ اللغة للخطيب الإسكافى وجدناه أنه لم يهتم – أيضاً – بلهجات القبائل العربية اللهم إلا فى النادر القليل وهاكم بعض ما أحصيته عليه فى ذلك :-

١- قوله : « والودّ : الوتد من خشب وجمعه أوتاد » . (١)

✿ وفى اللسان : « ابن سيده وغيره : والوَدّ الوَتِد بلغة تميم » . (٢)

٢- قوله : « والعَكَر إذا كان من أدهان الطيب فهو الحنثم » . (٣)

✿ وفى اللسان : « الحِنْثِب والحِنْثِم : عكَر الدّهن أو السمن فى بعض اللغات » . (٤)

٣- قوله : « والجَنْل والجَفْل النمل الكبير » . (٥)

✿ وفى اللسان : « والجَفْل لغة فى الجَنْل وهو ضربٌ من النَّمل سُود كبار». (٦)

٤- قوله : « ومن أسماء الخمر : الطلاء » . (٧)

✿ وفى اللسان : « وبعض العرب يُسَمَّى الخمر الطِّلاء يريد بذلك تحسين اسمها لا أنها الطِّلاء بعينها » . (٨)

---

(١) مبادئ اللغة / ٣٧ .

(٢) اللسان (ودد) .

(٣) مبادئ اللغة / ٦٩ .

(٤) اللسان (عكر) .

(٥) مبادئ اللغة / ٧٦ .

(٦) اللسان (جفل) .

(٧) مبادئ اللغة / ٧٩ .

(٨) اللسان (طلى) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥-قوله : « والخاسق والخاذق : المقرطس جميعاً » . (١)

وفي اللسان : « إذا رُمِي بالسهم فمنها الخاسق وهو المقرْطِس وهو لغة في الخاذق » . (٢)

❁❁❁

(١) مبادئ اللغة / ١٠٢ .
(٢) اللسان (خسق) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الخامس
الاستشهاد بالقرآن الكريم

بلغ الإيجاز المخل فى (مبادئ اللغة) الغاية حتى وجدنا الاستشهاد بالقرآن الكريم لم يلق اهتماماً من أبى عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافى ووجدنا أن كثيراً من الألفاظ اللغوية كان يستشهد عليها بالشعر العربى دون أن يستشهد عليها بالقرآن الكريم – على الرغم – من أن القرآن الكريم مصدر أصيل للاستدلال باللغة – وهذا الملحظ واضح فى كتاب (مبادئ اللغة) ووجدت أنه لم يستشهد بالقرآن الكريم اللهم إلا فى النادر القليل جداً مما يجعل الناقد يسجل عليه هذا الملحظ .

وإليكم ما أحصيته من (ألفاظ لغوية) مذيلة بالآيات القرآنية التى كان ينبغى على الإسكافى أن يستشهد بها .

١- قال : « والياقوت : جوهر أحمر وأخضر وأصفر » . (١)

دون الاستشهاد بالآية الكريمة : ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ۝٥٨﴾ . (٢)

٢- قوله : « والسُّندسُ : ديباج أخضر أو شبهه . والاستبرق ديباج غليظ » . (٣)

دون أن يستشهد بقوله تعالى : ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ۝٥٤﴾ . (٤)

٣- قوله : « والماء المعين الظاهر » . (٥)

---

(١) مبادئ اللغة / ٥٢ .
(٢) الرحمن آية / ٥٨ .
(٣) مبادئ اللغة : ٤٣ .
(٤) الرحمن آية /٥٤ .
(٥) مبادئ اللغة /٢٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دون أن يستشهد بقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ . (١)

٤- قوله : « والمسد : الحبل : الجيّد الفتل » . (٢)

دون أن يستشهد بقوله تعالى : ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾ ﴾ . (٣)

٥- قوله : « والجُرُف : موضع أثر السيل فى الوادي ومفرده جرفة». (٤)

دون أن يستشهد بقوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ . (٥)

٦- ذكر الذاريات والمعصرات واللواقح فى باب الرياح . (٦)

دون أن يستشهد على ذلك بما جاء فى القرآن الكريم :

قال تعالى : ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ ﴾ . (٧)

وقال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ ﴾ . (٨)

وقال تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ . (٩)

---

(١) الملك آية / ٣٠ .
(٢) مبادئ اللغة / ٢٣ .
(٣) المسد آية / ٥ .
(٤) مبادئ اللغة / ٢٥ .
(٥) التوبة آية / ١٠٩ .
(٦) مبادئ اللغة / ١٦ .
(٧) الذاريات آية / ١ .
(٨) النبأ آية / ١٤ .
(٩) الحجر آية / ٢٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٧- قوله : « والوابل : أغزره وأعظمه »[١] . وقوله : « والطل : الضعيف وهو أثر الندى » .[٢]

دون أن يستشهد بقوله تعالى : ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ ﴾ .[٣]

٨- قوله : « والحمأة : الطين المنتن الكريه الرائحة » .[٤]

دون أن يستشهد بقوله تعالى : ﴿ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ .[٥]

٩- قوله : (فى باب الجبال وما يتصل بها) « ومن أسماء الجبال : يقال للعظيم منها الطَّوْد والطور ... » .[٦]

دون أن يستشهد بقوله تعالى : ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ ﴾ .[٧]

وقوله تعالى : ﴿ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ ﴾ .[٨]

١٠- قوله : « والزاربيُّ نخاخ مخملة على عمل الطنافس إلا أن خملها رقيق وجِنْس منها يقال له العبقريُّ » .[٩]

---

(١) مبادئ اللغة / ١٧ .
(٢) نفسه / ١٨ . .
(٣) البقرة آية /٣٦٥ .
(٤) مبادئ اللغة / ٢٤ .
(٥) الحجر آية / ٢٣ .
(٦) مبادئ اللغة / ٢٦ .
(٧) الشعراء آية / ٦٣ .
(٨) الطور آية / ١ .
(٩) مبادئ اللغة / ٤٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دون أن يستشهد بقوله تعالى : ﴿ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ ﴾ . (١)

وقوله تعالى : ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ ﴾ . (٢)

١١- قوله : « والمِحَمُّ : ما يُحَمُّ فيه من الحميم وهو الماء الحار » . (٣)

دون أن يستشهد بقوله تعالى: ﴿ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ ﴾ . (٤)

١٢- قوله : « والقدر مؤنثة وجمعها أقدر وقدور » . (٥)

دون أن يستشهد عليها بالآية الكريمة : ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَـٰرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ ﴾ . (٦)

١٣- قوله : « والغضار واحدته غضارة وتجمع على غضاير سميت بذلك لأنها من الغضار تعمل وهو الطين اللازب » . (٧)

دون ذكر الآية الكريمة : ﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَـٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾ ﴾ . (٨)

١٤- قوله : « والسِّطام والإصطام ، والمحراث الخشبة التى يحرث بها التنور . والمِسْعر والمِسْعَار أيضاً » . (٩)

دون الاستشهاد بقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ ﴾ . (١٠)

---

(١) الغاشية / ١٦ .
(٢) الرحمن آية /٧٦ .
(٣) مبادئ اللغة / ٥٣ .
(٤) الدخان آية / ٤٧ ، ٤٨ .
(٥) مبادئ اللغة / ٥٤ .
(٦) سبأ آية / ١٣ .
(٧) مبادئ اللغة / ٥٥ .
(٨) الصافات آية / ١١ .
(٩) مبادئ اللغة / ٦١ .
(١٠) التكوير آية / ١٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٥- قوله : « والسَّنَا : ضوء النهار » . (١)

دون أن يذكر الآية الكريمة : ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾﴾ . (٢)

١٦- قوله : « والشِّواء : الحنيذ المغموم » . (٣)

دون الاستشهاد بالآية الكريم : ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾﴾ . (٤)

١٧- ذكر (الناصية) وقال فى مدلولها : « وهى الشعر السائل على الجبهة بين الأذنين » . (٥)

دون أن يستشهد عليها بما فى كتاب الله تعالى : ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾﴾ . (٦)

١٨- قوله : « ومن صفات الأسد : القَسْوَر » . (٧)

دون أن يستشهد بما فى القرآن الكريم : ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾﴾ . (٨)

١٩- قوله : « والحوت : العظيم من السمك » . (٩)

دون أن يستشهد بقوله تعالى : ﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾﴾ . (١٠)

٢٠- قوله : « والمُكَّاء يَصفِر جمعه مكاكى » .

---

(١) مبادئ اللغة / ٦٠ .
(٢) النور آية / ٤٣ .
(٣) مبادئ اللغة / ٦٥ .
(٤) هود آية / ٦٩ .
(٥) مبادئ اللغة / ١١٤ .
(٦) العلق آية / ١٥ .
(٧) مبادئ اللغة / ١٤٨ .
(٨) المدثر آية / ٥١ .
(٩) نفسه : ١٥٣ .
(١٠) القلم آية / ٤٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال أعرابى مرض بالشام :

ألا أيها المُكّاءُ مالك ههُنا ألاءٌ ولا أرطَى فأين تبيض

فاصعد إلى أرض المكاكيّ واجتنب قرى المصر لا تصبح وأنت مريض(١)

فنحن نجده يستشهد بالشعر دون أن يستشهد بالآية الكريمة : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.(٢)

٢١- هو يتكلم عن (الشجر والنبات) فيقول : « جميع ما ينبت نجم وشجر وجنبة . فالنجم ما أباد الشتاء أصله وفرعه كالبقول وأنواع من النبت كثيرة . والشجر : ما ثبت على ساقه ولم يبد الشتاء أصله ولا فرعه كالجوز واللوز والمشمش ونحوها ... » . (٣)

دون أن يستشهد بالآية الكريمة : ﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ ﴾ . (٤)

٢٢- يقول : « القطمير : القشرة اللازقة وهى الفوفة » . (٥)

دون أن يستشهد بالآية الكريم : ﴿ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ ﴾ . (٦)

٢٣- قوله : « والسُّطاح : كل ما تسطح على وجه الأرض ولم يسم كالقثاء والبطيخ واليقطين » . (٧)

---

(١) مبادئ اللغة / ٦٧.

(٢) الأنفال آية / ٣٥ .

(٣) مبادئ اللغة / ١٧٩ .

(٤) الرحمن آية / ٦ .

(٥) مبادئ اللغة : ١٨٠ .

(٦) فاطر آية / ١٣ .

(٧) مبادئ اللغة / ١٨٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دون أن يستشهد بالآية الكريمة : ﴿ وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ ﴿١٤٦﴾ ﴾ . (١)

٢٤- قوله : « الريحان : طرف كل نبت طيب الريح إذا بدأ أول نوره». (٢)

دون أن يستشهد بالآية الكريمة : ﴿ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٖ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿٨٩﴾ ﴾ . (٣)

٢٥- قوله : (فى باب أسماء الصناعتين وأهل الأسواق) : « وباع وشرى بمعنى » . (٤)

دون أن يستشهد بقوله تعالى : ﴿ وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ (٥) . أى باعوه .

٢٦- قوله : « والساحر : الذى يقلب القلب عن حُبٍّ إلى بعض أو عن بغض إلى حُبٍّ باحتيال ولطف » . (٦)

دون أن يستشهد بآية: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ ﴾. (٧)

٢٧- قوله : « والصابئ : الذى لا يثبت على دين » . (٨)

دون أن يستشهد بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ . (٩)

---

(١) الصافات آية / ١٤٦ .
(٢) مبادئ اللغة / ١٩٠ .
(٣) الواقعة آية / ٨٩ .
(٤) مبادئ اللغة / ١٩١ .
(٥) يوسف آية / ٢٠ .
(٦) مبادئ اللغة / ١٩٣ .
(٧) البقرة آية : ١٠٢ .
(٨) مبادئ اللغة / ١٩٣ .
(٩) البقرة آية / ٦٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٨- هو يتكلم عن بيعة النصارى فيقول : « والبيعة للنصارى بيت عبادتهم » . (١)

دون أن يستشهد بالآية الكريمة : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴾ . (٢)

٢٩- قوله:« ومما يكنى به عن الموت : فاضت نفسه وقضى نحبه». (٣)

دون أن يستشهد بالآية الكريمة : ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾ . (٤)

٣٠- هو يتكلم عن (أسماء البروج والأزمنة والأوقات) فيقول : «والبروج اثنا عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت » . (٥)

دون أن يستشهد بالآية الكريمة :﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ ﴾ . (٦)

٣١- يقول : « والفصول الأربعة سنة واحدة وهى اثنا عشر شهرا ... منها أربعة حرم وهى رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم » . (٧)

دون أن يستشهد بالآية الكريمة : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ . (٨)

---

(١) مبادئ اللغة / ١٩٣ .
(٢) الحج آية / ٤٠ .
(٣) مبادئ اللغة / ١٩٩ .
(٤) الأحزاب آية / ٣٢ .
(٥) مبادئ اللغة / ١٠ .
(٦) البروج آية / ١ .
(٧) مبادئ اللغة / ١٠ .
(٨) التوبة آية / ٣٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣٢- قوله : « والأيام المعدودات : أيام التشريق وفيها تشرق لحوم الأضاحى » . (١)

دون أن يستشهد بالآية الكريمة : ﴿ ۞ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ . (٢)

ولقد خصّ الخطيب الإسكافى (الأيام المعدودات) بأيام التشريق وفى القرآن الكريم ما ينقض ذلك وهو قوله تعالى : ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ (٣) فالمراد منها أيام الصوم .

٣٣- قوله : « وجاء عسق الليل وعطشه ودمشه إذا لم يبق شفق » . (٤)

دون أن يستشهد بالآية الكريمة : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾ الآية . (٥)

٣٤- قوله : « والخيط الأسود : سواد الليل ، والخيط الأبيض : بياض النهار » . (٦)

دون أن يستشهد بالآية الكريمة : ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ . (٧)

٣٥- قوله فى (باب النار) : « ولوقدتها فالتهبت ووقدت وقوداً ... والوقود : الحطب » . (٨)

---

(١) مبادئ اللغة / ١١ .
(٢) البقرة آية : ٢٠٣ .
(٣) البقرة آية / ١٨٤ .
(٤) مبادئ اللغة / ١٢ .
(٥) الإسراء آية /٧١ .
(٦) مبادئ اللغة /١٣ .
(٧) البقرة آية / ١٨٧ .
(٨) مبادئ اللغة /٦٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دون أن يستشهد بالآية الكريمة : ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾﴾ . (١)

٣٦- قوله : « وقدّدته قطعته قطعاً طوالاً رقاقاً » . (٢)

دون أن يستشهد بقوله تعالى : ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾﴾ . (٣)

٣٧- قوله : « ومن أوصاف الريح ... والرُّخاء » . (٤)

دون أن يستشهد بقوله تعالى : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾﴾. (٥)

---

(١) آل عمران آية /١٠ .
(٢) مبادئ اللغة /٦٦ .
(٣) يوسف آية / ٢٦ .
(٤) مبادئ اللغة /١٦ .
(٥) ص آية /٣٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث السادس

الاستشهاد بالحديث النبوى الشريف

ولقد بلغ الإيجاز المخل – أيضا – فى مبادئ اللغة حتى وجدنا الاستشهاد بالحديث النبوى الشريف لم يلق اهتماماً من أبى عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافى ، ووجدنا أن الكثير من الألفاظ اللغوية لم يستشهد عليها بالحديث النبوى الشريف على الرغم من أنه مصدر أصيل للاستشهاد به فى مسائل اللغة مثله مثل الشعر الجاهلى والإسلامى والقرآن الكريم ولقد أجمع علم اللغة الحديث على ذلك حيث انتهت كلمة العلماء فيه إلى أنه يجوز الاستشهاد به ، وقد جلى هذه المسألة بكثير من الضبط والإحكام الشيخ محمد الخضر حسين من خلال بحث قدمه إلى مجمع اللغة العربية بالقاهرة ونشر فى مجلة المجمع حيث قال يجوز الاستشهاد بالأحاديث الشريفة وبخاصة التى تدل على فصاحته ﷺ ، وما يروى على أنه كان يخاطب كل قوم بلغتهم وما روى من الأقوال التى يتعبد بها وهكذا حتى إننا وجدنا المؤلفات التى ألفت فى الاستشهاد بالحديث النبوى الشريف[1] . وكان ينبغى على الإسكافى أن يأخذ بعين الاعتبار الاستشهاد بكتب الحديث كصحيح البخارى وصحيح مسلم ، ومسند الإمام أحمد ، وسنن ابن ماجة وكتب الغريب كالغريبين للهروى ، وغريب الحديث لأبى عبيد، وغريب الحديث لأبى إسحاق الحربى ، وغريب الحديث لابن الجوزى ، وغريب الحديث لأبى سليمان الخطابى وغريب الحديث لابن قتيبة والفائق فى غريب الحديث للزمخشرى والنهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير وغير ذلك من كتب الأحاديث وإليكم ما حصيته من ألفاظ لم يستشهد عليها بحديث رسول الله ﷺ :-

---

(١) ينظر : السير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث للدكتور / محمد فجال ، بناء الجملة فى الحديث النبوى للدكتور / عودة خليل أبو عودة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١- قوله : « والسَّجل : الدَّلو بما فيها من الماء والذَّنوب أيضاً » . (١)

وكان عليه أن يستشهد بقول الرسول ﷺ :«**أريقوا عليه ذنوباً من ماء**».(٢)

٢- قوله : « والنطاق : إزار فيه تَكَّة كانت المرأة تتنطق به » . (٣)

دون أن يستشهد بحديث أم إسماعيل : « **أول ما اتخذ النساء المِنْطَق من قبل أم إسماعيل اتخذت مِنْطَقاً** » . (٤)

٣- قوله : « قد حمى الوطيس وبلغ إناه أى غاية الحرارة » . (٥)

دون أن يستشهد بحديث حُنين : « **الآن حَمِيَ الوَطيس** » ، الوطيس : التَّنُّور ، وهو كناية عن شدة الأمر واضطرام الحرب . ويقال : إن هذه الكلمة أوَّلُ من قالها النبى ﷺ كلما اشتد البأس يومئذ ولم تُسْمَع قبله وهى من أحسن الاستعارات » . (٦)

٤- قوله : « المنهوم : الذى لا يشبع » . (٧)

دون أن يستشهد بحديث رسول الله ﷺ : « **منهومان لا يشبعان : طالب علم وطالب دنيا** » . (٨)

٥- قوله : « وغبقته غبوقا لشرب العَشِيَ »(٩) دون أن يستشهد بكلام رسول الله ﷺ : « **انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار**

---

(١) مبادئ اللغة / ٢٢ : ٢٣ .

(٢) أورده الإمام الألبانى فى إرواء الغليل ١٩٠/١ .

(٣) مبادئ اللغة / ٤١ .

(٤) ينظر : النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٧٥/٥ .

(٥) مبادئ اللغة / ٦١ .

(٦) ينظر : النهاية فى غريب الحديث ٤٤٧/١ .

(٧) مبادئ اللغة / ٧٠ .

(٨) ينظر : الحاكم فى المستدرك ٩٢/١ ، النهاية ١٣٨/٥ .

(٩) مبادئ اللغة / ٧٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فدخلوه ، فانحدرت صخرة من الجَبَل فَسَدَّت عليهم الغار . فقالوا : إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم . قال رجل منهم : اللهم كان لى أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغْبِقُ قبلهما أهلاً ولا مالاً ، فنأى بىَ طَلَبُ الشجر يوماً فلم أرِحْ عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين ، فكرهت أن أوقظهما وأن أُغبق قبلهما أهلا أو مالاً ...الخ الحديث » .[١]

٦- قوله : « ولها عقيصتان »[٢] دون أن يستشهد : وفى صفته ﷺ : «إن انْفَرَقَتْ عقيصته فرق وإلا تركها » ، العقيصة : الشعر المعقوص ، وهو نحو من المضفور .[٣]

٧- ذكر « التحجيل فى الفرس »[٤] دون أن يستشهد بقوله ﷺ : « إن أمتى يأتون يوم القيامة غرا محجلين »[٥] ،وقوله :« أمَّتى الغُرُّ المُحَجَّلُون ».[٦]

٨- قوله : « وصغار النخل : الأشاء والفسيل »[٧] دون أن يستشهد بقوله ﷺ : « إذا قامت القيامة وفى يد أحدكم فسيلة ... » .[٨]

٩- قوله : « وقَدَّدته : قطعته قطعاً طوالاً رقاقاً »[٩] دون أن يستشهد بكلام رسول الله ﷺ : « هَوَن على نفسك الأمر فأنا ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكة » .[١٠]

---

(١) ينظر : نزهة المتقين شرح رياض الصالحين ٢٨/١ .
(٢) مبادئ اللغة / ٨٣ .
(٣) ينظر : النهاية ٢٧٥/٣ .
(٤) مبادئ اللغة / ١٢٧ .
(٥) أخرجه أحمد فى مسنده ٤٠٠/٢ .
(٦) ينظر : النهاية ٣٤٦/١ .
(٧) مبادئ اللغة / ١٧٩ .
(٨) أخرجه ابن عدى فى الكامل فى ضعفاء الرجال ٢٩٢/٦ .
(٩) مبادئ اللغة / ٦٦ .
(١٠) أخرجه الحاكم فى المستدرك ٤٦٦/٢ وصححه الحاكم وأقره الذهبى .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٠- قوله : « والعَرَّاف والكاهين هترخان »[١] دون أن يستشهد بالحديث : « **من أتى عَرَّافاً أو كاهناً ، أراد بالعَرَّاف : المنجّم أو الخازِىَ الذى يدعى علم الغيب وقد استأثر الله تعالى به** » .[٢]

١١- قوله : « والثُّباء : نفس تفتح له فاك مع تَمَطٍّ وفترة وقد تثاءب»[٣] دون الاستشهاد بحديث رسول الله ﷺ : « **إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب** » .[٤]

١٢- قوله : (فى باب نوادر مختلفة) : « واقتنع السقاء كسر فمه فى جوفه ثم شرب منه من غير أن يُميله . واختنثه شرب من فمه وكسر رأسه من خارجه وقد نهى عن ذلك » .[٥]

دون أن يستشهد بحديث رسول الله ﷺ : « **فأوكئ سقاءك ...** » .[٦]

١٣- قوله : « والأيام المعلومات : عشر ذى الحجة » .[٧]

دون أن يستشهد عليها بالحديث الشريف : « **ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله تعالى من هذه الأيام يعنى أيام عشر ذى الحجة** » .[٨]

١٤- قوله : « ويقال للسطح : الإجّار »[٩] ، دون أن يستشهد بالحديث الشريف : « من بات على إجار ليس حوله ما يرد قدميه فقد برئت منه

---

(١) مبادئ اللغة / ١٩٣ .
(٢) ينظر : النهاية ٣/٢١٨ .
(٣) مبادئ اللغة / ١٦٨ .
(٤) أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٨٧ .
(٥) مبادئ اللغة / ٢٠٢ .
(٦) أخرجه البخارى – كتاب الأشربة .
(٧) مبادئ اللغة / ١١ .
(٨) أخرجه أحمد فى مسنده ٢/٤٠٠ .
(٩) مبادئ اللغة / ٣١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الذمة»[1] الإجار بالكسر والتشديد : السَّطْح الذى ليس حَوَالَيْه ما يَرُدّ الساقط عنه .

ومنه : حديث محمد بن مَسْلمة : « **فإذا جارية من الأنصار على إجَّار لهم**» ومنه حديث الهجرة : « **فتلقى الناس رسول الله ﷺ فى السوق وعلى الأجاجير والأناجير** » يعنى السُّطُوح .[2]

١٥- قوله : « والظِّران : محدد يذبح به »[3] دون أن يستشهد بحديث عُدَىّ : « **إنا نصيد الصَّيْد فلا نجد ما نُذكِّى به إلا الظِّرَار وشِقَّة العصا** » . الظِّرَار : وهو حجر صلب محدد .

ومنه حديثه الآخر : « فأخذت ظِرَاراً من الأظِرَّة فَذَبحتها به » ومنه حديث الآخر : « فأخذت ظِرَاراً من الأظِرَّة فذبحتها به » ومنه حديث عدى أيضاً : « لا سِكِّين إلا الظِّرَّان » .[4]

١٦- قوله : « والسَّحْل : ثياب بيض من القطن »[5] ، دون أن يستشهد بحديث : « **أنه كُفِّنَ فى ثلاثة أثواب سَحُولِيَّة ليس فيها قميص ولا عمامة** » يروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب إلى السَّحُول وهو القَصَّار لأنه يَسْحلها أى يَغْسِلُها ، أو إلى سَحُول وهى قرية باليمن ، وأما الضم فهو جمع سَحْل وهو الثوب الأبيض النَّقِىّ ولا يكون إلا من قطن » .[6]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٧٩/٥ .
(٢) ينظر : النهاية ٢٦/١ .
(٣) مبادئ اللغة / ٢٨ .
(٤) النهاية : ١٥٦/٣ ، ١٥٧ .
(٥) مبادئ اللغة / ٤٣ .
(٦) ينظر : النهاية ٣٤٧/٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٧- قوله : فى باب الكسوة : « والشَّفُّ : ما رؤي فيه الجسد »[١] دون أن يستشهد بحديث عمر : « **لا تُلْبِسُوا نساءكم القَبَاطِيَّ إن يَشِف فإنه يَصِف** »[٢] يقال : شَفَّ الثوب يَشِفُ شَفَّاً إذا بدا ما وراءه ولم يستره . أى أن القِباطى ثيابٌ رقاق ضعيفة النَّسْج فإذا لبستها المرأة لصقت بأردافها فوصفتها .

ومنه حديث عائشة : « **وعليها ثياب قد كاد يَشِفّ** » ومنه حديث كعب : « **يؤمر برجلين إلى الجنة ففتحت الأبواب وَرُفِعت الشُّفُوف** » وهو ضرب من الستور يَسْتَشِف ما وراءه . وقيل ستر أحمر رقيق من صوف . [٣]

١٨- وقوله أيضاً : « والشِّعار . ما كان دون الثياب يلى الجسد ، والدثار: ما كان فوقها »[٤] دون أن يستشهد بقوله ﷺ للأنصار : « **أنتم الشعار والناس الدِّثار** » أى أنتم الخاصة والبطانة، والدثار : الثوب الذى فوق الشِّعار.[٥]

١٩- وقوله أيضاً : « والسَّحْق : الثوب الخَلَق »[٦] دون أن يستشهد بحديث عمر ﷺ : « **مَنْ زافت عليه دراهمه فليأت بها السوق وليشتر بها ثوباً سَحْقاً ولا يحالف الناس أنها جياد** » السحق : الثوب الخَلَق الذى انْسَحق وبَلِى كأنه بَعُد من الانتفاع به . [٧]

---

(١) مبادئ اللغة / ٤٣ .
(٢) النهاية ٤٨٦/٢ .
(٣) نفسه / ٤٨٧ .
(٤) مبادئ اللغة / ٤٣ .
(٥) ينظر : النهاية ٤٨٠/٢ .
(٦) مبادئ اللغة / ٤٣ .
(٧) ينظر : النهاية ٣٤٧/٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٠- قوله فى البسط والفرش : « والقُرْطوم : منقار الخف إذا كان طويلاً مُحَدَّد الرأس »[١] دون أن يستشهد بحديث رسول الله ﷺ فى صفة الدَّجَّال : « **إن شيعة الدَّجَّال شواربهم طويلة وخفافهم مُفَرْطَمة** » الفُرْطُومَة : مِنقار الخف إذا كان طويلاً مُحَدَّد الرأس ، وحكاه ابن الأعرابى بالقاف .[٢]

٢١- قوله : « والسِّمَاط : النُّخُ ، والدرنوك : الطنفسة »[٣] دون أن يستشهد بحديث عائشة : « **ستوت على بَابى دُرْنُوكاً** » الدُّرنُوك : سِتْر له حَمْلٌ وجمعه : درانك . وحديث ابن عباس : « **قال عطاء : صلينا معه على دُرْنُوك قد طَبَّقَ البيت كله** » وفى رواية دُرْمُوك بالميم وهو على التعاقب .[٤]

٢٢- قوله : « من أسماء الأوانى : القُمْقُم »[٥] دون أن يستشهد بالحديث: « **كما يَغْلِى المِرْجَل بالقُمْقُم** » هكذا رُوى ، ورواه بعضهم « **كما يَغْلِى المِرْجل والقُمْقُم** » وهو أبين إن ساعدته صحة الرواية .[٦]

٢٣- قوله : « ومن أسماء الأوانى : الرَّاقود »[٧] دون أن يستشهد بحديث عائشة رضى الله عنها : « **لا تَشْرَب فى راقود ولا جَرَّة** » الراقود : إناء خزف مستطيل مُقَيَّر ، والنَّهى عنه كالنهى عن الشراب فى الحَنَاتِم والجِرَار المُقَيَّرَة .[٨]

---

(١) مبادئ اللغة / ٤٧ .
(٢) ينظر : النهاية ٣/٤٣٥ .
(٣) مبادئ اللغة / ٤٥ .
(٤) ينظر : النهاية ٢/١١٥ .
(٥) مبادئ اللغة / ٥٣ .
(٦) ينظر : النهاية ٤/١١٠ .
(٧) مبادئ اللغة / ٥٤ .
(٨) ينظر : النهاية فى غريب الحديث ٢/٢٥٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٤- قوله فى باب النار وذكر أدواتها : « والحُزَّة التى فى الزندة تُسَمَّى الفَرَضَة »[١] دون أن يستشهد بحديث عمر : « اتَّخَذَ عام الجَدْب قِدْحاً فيه فَرْض » الفَرْض الحَزُّ فى الشئ والقطع .

وفى صفة مريم عليها السلام : « لم يَفْتَرِضْها وَلَدٌ » أى لم يؤثر فيها ولم يَجْرُحْها يعنى قبل المسيح عليه السلام .[٢]

٢٥- قوله فى باب أسام للطبيخ : « الخزيرة : ما يتخذ من النخالة أو الدقيق »[٣] دون أن يستشهد بحديث عتبان : « أنه حَبَسَ رسول الله ﷺ على خَزِيرة تُصْنَع له » الخزيرة : لحم يُقَطَّع صِغَاراً ويُصَبُّ عليه ماء كثير فإذا نَضِج ذُرَّ عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهى عصيدة ، وقيل : هى حَسَا من دقيق وتَسَم . وقيل : إذا كان من دقيق فهى حَرِيرة وإذا كان من نخالة فهى خَزِيرة .[٤]

٢٦- قوله فى باب الشراب : « والباذق والبختج فارسيان معربان »[٥] دون أن يستشهد بحديث ابن عباس : « أنه سئل عن الباذق فقال : سبق محمد ﷺ الباذق وما أسكر فهو حرام » وإنما قال ابن عباس ذلك لأن الباذق كلمة فارسية عربت فلم نعرفها وكذلك البختج أيضاً إنما هى اسم بالفارسية عُرِّب ، وهو الذى يروى فيه الرَّخصة عن إبراهيم أنه أُهْدِى له بختج ، فكان نبيذه ويلقى فيه العَكَرْ .[٦]

---

(١) مبادئ اللغة / ٥٣ .
(٢) ينظر : النهاية ٤٣٢/٣ .
(٣) مبادئ اللغة / ٧٣ .
(٤) ينظر : النهاية ٢٨/٢ .
(٥) مبادئ اللغة / ٨٠ .
(٦) ينظر : غريب الحديث لأبى عبيد الهروى ١٧٨/٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٧- وقوله : « ويقال للذى يُصفَّى به الشراب الراووق والناجود والمصافة »[١] دون أن يستشهد بحديث الشَّعْبى : « **اجتمع شَرْبٌ من أهل الأَنْبَار وبين أيديهم نَاجُود خَمْر أى رَاووق** » والناجود : كل إناء يُجْعل فيه الشراب ، ويقال للخمر : نَاجُود .[٢]

قوله : « ومن أسماء السيف البائر »[٣] دون أن يستشهد : « **كان لرسول الله ﷺ درْع يقال لها البَتْراء** » سُمِّيت بذلك لِقِصَرِها .[٤]

❁❁❁

(١) مبادئ اللغة / ٨٠ .
(٢) ينظر : النهاية ٥/٢٠ .
(٣) مبادئ اللغة / ٩٧ .
(٤) ينظر : النهاية ١/٩٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث السابع
الألفاظ التى لم يفسرها
الخطيب الإسكافى فى مبادئ اللغة

تكملة للفائدة المرجوة من (مبادئ اللغة) آثرنا عمل معجم – على الترتيب الأبجدى – للألفاظ التى لم يفسرها الخطيب الإسكافى كى يظهر هذا المعجم اللغوى بصورة أزهى وأكثر نفعاً .

الهمزة

▪ (أجر) : قوله : « ويقال للسطح : الأجار والجمع أجاجير »[١] ، وفى اللسان : « والإجَّار : السطح بلغة الشام والحجاز وجمع الإجّار : أجاجير وأجاجرة . ابن سيده : والإجّار والإجارة سطح ليس عليه سترة » . [٢]

الباء

(بيل) : قوله : « ومن أسماء الخمر البابلية »[٣] ، وفى اللسان : « بابل: موضع بالعراق ، وقيل موضع إليه يُنْسب السحر والخمر » . [٤]

(بذق) : قوله : « ومن أسماء الشراب : والباذق والبختج فارسيان معربان»[٥] ، وفى اللسان : « والباذِق والباذَق : الخمر الأحمر » . [٦]

---

(١) مبادئ اللغة / ٣١ .
(٢) اللسان (أجر) .
(٣) مبادئ اللغة / ٧٩ .
(٤) اللسان (بيل) .
(٥) مبادئ اللغة / ٨٠ .
(٦) اللسان (بذق) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(برح) : قوله : « ومن أوصاف الريح الدبور الغالبة عليها(البوارح)».[1]

وفي اللسان : « والبوارح : شدة الرياح من الشمال في الصيف دون الشتاء كأنه جمع بارحة ، وقيل البوارح الرياح الشدائد التي تحمل التراب في شدة الهبوات »[2] ،

(بشع) : قوله في باب آخر في الطعام : « وبشع بين البشاعة». والبشع: الخشن من الطعام واللباس والكلام ... وطعام بَشِيع وبَشِع من البَشَع كريه يأخذ بالحَلْق بَيِّن البشاعة فيه جفوف ومرارة كالإهليج ونحوه » اللسان (بشع) .

التاء

(ترس) : قوله : « والجُنَّة والترس والمِجَنّ والمجنب والجَوب والطِّرَاد واحد »[3] ، وفي اللسان : « والتُّرس من السلاح المُتَوَقَّى بها معروف وجمعه أتراس وتِرَاس وتِرَسة وتروس » .[4]

الجيم

(جرز) : قوله : « ومن أسماء السيف الجُرَاز »[5] ، وفي اللسان : «وسيف جُرَاز بالضم القاطع ... وسيف جُرَازٌ إذا كان مستأصلاً ، والجُراز من السيوف : الماضي النافذ » .[6]

---

(١) مبادئ اللغة /١٦ .
(٢) اللسان (برح) .
(٣) مبادئ اللغة / ١٠٣ .
(٤) اللسان (ترس) .
(٥) مبادئ اللغة / ٩٧ .
(٦) اللسان (جرز) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(جرل) : قوله : « ومن أسماء الخمر الجِرْيَال »[١] ، وفى اللسان : «والجِرْيال والجِرْيالة : الخَمَر الشديد الحمرة ، وقيل هى الحمرة ... وقيل جريال الخمر لونها » . [٢]

(جلب) : قوله : « ومن أسماء السحاب الجلب »[٣] ، وفى اللسان : «والجلب : السحاب الذى لا ماء فيه ، وقيل : هو السحاب المعترضُ تراه كأنه جبل » . [٤]

(جنب) : قوله : « والجُنَّة والترس والمِجَنّ والمجنب والجَوَب والطِّراد واحد »[٥] ، وفى اللسان « والمُجنب بالضم والمِجنب بالكسر : الترس » . [٦]

(جنن) : قوله : « والجُنَّة والترس ... والطِّرَاد واحد »[٧] ، وفى اللسان « والجُنَّة بالضم : ما واراك من السلاح واستترت به منه » . [٨]

(جون) : قوله : « والجؤنة : السفَط ونحوها الربعة »[٩] ، وفى اللسان « الجونة : بالضم التى يُعَدّ فيها الطيب ويُحرَز » . [١٠]

---

(١) مبادئ اللغة /٧٩ .
(٢) اللسان (جرل) .
(٣) مبادئ اللغة /١٧ .
(٤) اللسان (جلب) .
(٥) مبادئ اللغة / ١٠٣ .
(٦) اللسان (جنب) .
(٧) مبادئ اللغة /١٠٣ .
(٨) اللسان (جنن) .
(٩) مبادئ اللغة /
(١٠) اللسان (جون) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحـــاء

(حبا) : قوله : « ومن أسماء السحاب الحَبِيُّ »[١] ، وفى اللسان «والحَبِيُّ: السَّحَابُ الذى يشرف من الأفق على الأرض فَعيل ، وقيل هو السحاب الذى بعضه فوق بعض » .[٢]

(حسم) : قوله : « ومن أسماء السيف الحسام »[٣] ، وفى اللسان «الحُسَام : السيف القاطع وسيف حسام : قاطع » .[٤]

(حطم) : قوله : « ثم الدرع : وهو يؤنث ويذكر وتُسمى النثرة ... والحُطَمِيّ »[٥] ، وفى اللسان « والحُطَمِيّة : دُروع تنسب إلى رَجُل كان يعملها، وكان لعلى ﷺ دِرْع يقال له الحُطَمِية ، وفى حديث زواج فاطمة رضى الله عنها أنه قال لعلى : « **أين درعك الحُطَمِيَّة ؟** » هى التى تحطم السيوف أى تكسرها ، وقيل هى العريضة الثقيلة ، وقيل هى منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم حُطمة بن محارب ، كانوا يعملون الدروع » .[٦]

(حقف) : قوله : « ومن أسماء الرمل : الحِقْف »[٧] ، وفى اللسان «الحِقْف من الرمل: المُعْوَجّ وجمعه أحقاف وحقوف وحِقَاف وحِقَفَة » .[٨]

---

(١) مبادئ اللغة /١٧ .
(٢) اللسان (حبا) .
(٣) مبادئ اللغة /٩٧ .
(٤) اللسان (حسم) .
(٥) مبادئ اللغة /١٠٤ .
(٦) اللسان (حطم) .
(٧) مبادئ اللغة /٢٩ .
(٨) اللسان (حقف) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(حمض) : قوله : « والحُمَّاضة من الحُمَّاض »[١] ، وفى اللسان «الأزهرى : الحُمَّاض بقلة برية تنبت أيام الربيع فى مسايل الماء ولها ثمرة حمراء وهى من ذكور البقول » .[٢]

(حما) : قوله : « ومن أسماء الخمر الحُمَيَّا »[٣] ، وفى اللسان « وقال الليث : الحُمَيَّا: بلوغ الخمر من شاربها ، أبو عبيد : الحُمَيَّا : دبيب الشراب ، ابن سيده: وحُمَيَّا الكأس سَوْرتها وشدتها ، وقيل : أول سَوْرتها وشدتها ، وقيل إسكارها وحدّتها وأخذها بالرأس » .[٤]

(حنتم) : قوله : « والفخارى الذى يعمل الفخار والحنتم »[٥] ، وفى اللسان « والحُنْتَم: جِرَارٌ خُضْر تضرب إلى الحمرة » .[٦]

(حنا) : قوله : « ومن أسماء الخمر الحانية »[٧] وفى اللسان، « والحانية والحاناة كالنَّاصية والنَّاصاة ، الأزهرى : التاء فى الحانوت زائدة ، يقال : حانة وحانوت وصاحبها حانِيٌ وفى حديث عمر أنه أحرق بيت رُوَيْشد الثقفىّ وكان حانوتاً تُعاقر فيه الخمر وتُبَاع ، وكانت العرب تُسَمّى بيوت الخمارين الحوانيت».[٨]

---

(١) مبادئ اللغة /٧٣ .
(٢) اللسان (حمض) .-
(٣) مبادئ اللغة /٧٩ .
(٤) اللسان (حما) .
(٥) مبادئ اللغة /١٩٢ .
(٦) اللسان (خنتم) .
(٧) مبادئ اللغة /٧٩ .
(٨) اللسان (حنا) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(حير) : قوله : « ومن أسماء السحاب : الحَيّر »[١] وفى اللسان ، «والمتحير من السحاب : الدائم الذى لا يبرح مكانه يصب الماء صباً ولا تسوقه الريح » .[٢]

الخاء

(خيص) : قوله : « والذليل : الخبيص »[٣] وفى اللسان ، « والخبيص : الحَلْوَاء المخبوصة معروف . والخبيص : أخَصُّ منه » .[٤]

(خذم) : قوله : « ومن أسماء السيف : المخذم »[٥] وفى اللسان، «والمِخْذَم : السيف القاطع ، وسيف خَذِم وخَذُوم ومِخْذَم : قاطع » .[٦]

(خرطم) : قوله : « ومن أسماء الخمر الخُرْطوم »[٧] وفى اللسان ،«والخُرْطوم : الخمر السريعة الإسكار ، وقيل: أول ما يجرى من العنب قبل أن يداس » .[٨]

(خطل) : قوله : « ومن صفات الرمح : الخَطِل »[٩] وفى اللسان : «ورمح خَطِل وأخْطَل : مضطرب » .[١٠]

---

(١) مبادئ اللغة /١٧ .
(٢) اللسان (حير) .
(٣) مبادئ اللغة /٧٣ .
(٤) اللسان (خبص) .
(٥) مبادئ اللغة /٩٧ .
(٦) اللسان (خذم) .
(٧) مبادئ اللغة /٧٩ .
(٨) اللسان (خرطم) .
(٩) مبادئ اللغة /٩٨ .
(١٠) اللسان (خطل) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(خمل) : قوله : « ومن أسماء الرمل الخميلة »[١] وفى اللسان: «والخميلة المُنْهَبط الغامض من الرمل ... وقيل : الخميلة رمل يُنْبِتُ الشجر ، وقيل هى مُسْتَرق الرملة حيث يذهب معظمها ويبقى شئ من لينها » .[٢]

الدال

(دخرص) : قوله « الفَرُّوج والدّخارص كدخارص القميص »[٣] ، وفى اللسان: «والدِّخْريص من القميص والدرع واحد الدخاريص وهو ما يُوصل به البدن ليوسعه ... قال أبو منصور : سمعت غير واحد من اللغويين يقول : الدخريص مُعَرّب أصله فارسى وهو عند العرب البَنِيقة واللَّبْنة والسُّبْحة والسُّعَيْدة عن ابن الإعرابى وأبى عبيد » .[٤]

(ددن) : قوله : « ومن أسماء السيف وصفاته : والكهام والكليل والدادان واحد »[٥] ، وفى اللسان: « الددان من السيوف : نحو الكَهام وقال ثعلب : هو الذى يقطع به الشجر وهذا عند غيره إنما هو المعضد ، وسيف كهام ودادان بمعنى واحد » .[٦]

---

(١) مبادئ اللغة /٢٩ .
(٢) اللسان (خمل) .
(٣) مبادئ اللغة /١٠٤ .
(٤) اللسان (دخرص) .
(٥) مبادئ اللغة /٩٧ .
(٦) اللسان (ددن) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(دقع) : قوله : « ومن أسماء التراب الدَّقعم »[١] ، وفى اللسان: «الدقعاء عامة التراب. وقيل : التراب الدَّهيق على وجه الأرض . والدِّقعم بالكسر : الدقعاء الميم زائدة، وحكى اللحيانى : بفيه الدقعم ».. [٢]

الراء

(ربع) : قوله : « والجُونة السفط ونحوها الرَّبْعة »[٣] ، وفى اللسان: «والرَّبْعة بالتسكين : الجُونة جُونة العطار » . [٤]

(رخا) : قوله : « وقيل للدبور مَحْوة ومن أوصافها الغالبة عليها .. والرُّخاء »[٥] ، وفى اللسان: « وريح رُخاء : لينة . الليث : الرُّخاء من الرياح اللينة السريعة لا تزعز شيئاً . الجوهرى : والرُّخاء بالضم الريح اللينة » . [٦]

(ركم) : قوله : « ومن أسماء السحاب : الرُّكام »[٧] ، وفى اللسان: «والرُّكام : السحاب المتراكم بعضه فوق بعض » . [٨]

(رمى) : قوله : « ومن أسماء السحاب الرَّمى »[٩] ، وفى اللسان: «والرَّمْى : قطع صغار من السحاب ، زاد التهذيب : قدر الكف وأعظم شيئاً ،

---

(١) مبادئ اللغة /٢٩ .
(٢) اللسان (دقع) .
(٣) مبادئ اللغة /٨٣ .
(٤) اللسان (ربع) .
(٥) مبادئ اللغة /١٦ .
(٦) اللسان (رخا) .
(٧) مبادئ اللغة /١٧ .
(٨) اللسان (ركم) .
(٩) مبادئ اللغة /١٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقيل : هى سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع والجمع أرْماء وأرمية ورمايا».[١]

(رهج) : قوله : « ومن أسماء السحاب : الرَّهج »[٢]، وفى اللسان: «والرَّهَجُ : السحاب الرقيق كأنه غبار » .[٣]

الزاى

(زبرج) : قوله : « ومن أسماء السحاب : الزبرج »[٤]، وفى اللسان: «والزِّبرج : السحاب النمر بسواد وحمرة فى وجهه ... وقيل : هو الخفيف الذى تَستقره الريح ، وقيل الأحمر منه ، وسحاب مُزَبْرج الفراء : الزَّبرج السّحاب الرقيق ، قال الأزهرى : وهذا هو الصواب » .[٥]

(زمم) : قوله : « ويقال تهزج الرعد وزمزم وأرنت السماء »[٦] ، وفى اللسان: « والزَّمزمة : صوت الرعد ، ابن سيده وزمزمة الرعد : تتابع صوته ، وقيل : هو أحسنه صوتاً وأثبته مطراً ، قال أبو حنيفة : الزمزمة من الرعد ما لم يَعْلُ ويُفْصح » .[٧]

---

(١) اللسان (رما) .
(٢) مبادئ اللغة /١٧ .
(٣) اللسان (رهج) .
(٤) مبادئ اللغة /١٧ .
(٥) اللسان (زبرج) .
(٦) مبادئ اللغة /١٦ .
(٧) اللسان (زمم) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السين

(سبى) : قوله : « ومن أسماء الخمر السبيئة »[١] ، وفى اللسان: «وسَبَىَ الخمر يَسْبِيَها سَبْيًا وسِبَاء واسْتَبَاها حملها من بلد إلى بلد وجاء بها من أرض إلى أرض فهى سَبِيَّة ... وأما إذا اشْتَريتها لتشربها فتقول سبأت بالهمزة ، وقد تقدم فى الهمز ... فإن لم تهمز كان المعنى فيه الجلب ، وإن همزت كان المعنى فيه الشراء » .[٢]

(سخم) : قوله : « ومن أسماء الخمر السخامية »[٣] ، وفى اللسان: «وخمر سُخَام وسُخَامية : لينة سَلِسَة » .[٤]

(سدد) : قوله : « ومن أسماء السحاب : السُّدُّ »[٥] ، وفى اللسان: «أبوزيد : السُّدُّ من السحاب النشئ الأسود ، من أىّ أقطار السماء نشأ ، والسُّدُّ واحد السُّدُود وهى السحائب السُّود . ابن سيده : والسُّدُّ السحاب المرتفع السَّادّ الأفق » .[٦]

(سربل) : قوله : « ومن أسماء الدِّرع ... السربال »[٧] ، وفى اللسان: « والسِّربال : القميص والدِّرع ، وقيل : كل ما لُبِس فهو سِرْبَال وقد تَسَرْبَلَ وسَرْبَلَه إيَّاه وسربلته فتسربل أى ألبسته السربال » .[٨]

---

(١) مبادئ اللغة /٧٩ .
(٢) اللسان (سبى) .
(٣) مبادئ اللغة /٧٩ .
(٤) اللسان (سخم) .
(٥) مبادئ اللغة /١٧ .
(٦) اللسان (سدد) .
(٧) مبادئ اللغة /١٠٤ .
(٨) اللسان (سربل) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(سفد) : قوله : فى باب الطبخ : « والمفأد والمشوى والسَّفُود والكلوب»[١] ، وفى اللسان: « والسَّفُود والسُّفُود بالتشديد : حديدة ذات شُعَب مُعَقَّفَة يُشْوَى به اللحم وجمعه سفافيد » .[٢]

(سفط) : قوله : « والجونة : السفط »[٣] ، وفى اللسان: « السَّفَطُ الذى يُعَبَّى فيه الطِّيب وما أشبهه من أدوات النساء » .[٤]

(سقى) : قوله : « ومن أسماء السحاب السَّقَى »[٥] ، وفى اللسان: «والسَّقِىّ والرَّمَيّ على فعيل ، سحابتان عظيمتا القطر ، شديدتا الوقع والجمع أسقية » .[٦]

(سلق) : قوله : « ومن أسماء الدرع السَّلوقى »[٧] ، وفى اللسان: «وسلُوق : أرض باليمن ، وفى التهذيب : قرية باليمن وهى بالرومية سَلَقْيَة ... والكلاب السَّلُوقية منسوبة إليها وكذلك الدّروع ».[٨]

الشين

(شمس) : قوله « ومن أسماء الخمر الشموس »[٩] ، وفى اللسان: «والشَّمُوس : من أسماء الخمر لأنها تَشْمسُ بصاحبها تَجْمَعُ به ، وقال

---

(١) مبادئ اللغة /٦٧ .
(٢) اللسان (سفد) .
(٣) مبادئ اللغة /٨٣ .
(٤) اللسان (سفط) .
(٥) مبادئ اللغة /١٧ .
(٦) اللسان (سقى) .
(٧) مبادئ اللغة /١٠٤ .
(٨) اللسان (سلق) .
(٩) مبادئ اللغة /٧٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أبوحنيفة: سميت بذلك لأنها تَجْمَع بصاحبها جماح الشموس فهى مثال الدابة الشموس ، وسميت راحاً لأنها تُكْسِبُ شاربها أريحية وهو أن يَهِش للعطاء ويخف له يُقال : رُحتُ لكذا أراحُ ».[1]

الصاد

(صفف) : قوله : « وفى الدار الصُّفَّة وجمعها صفاف »[2] ، وفى اللسان: « وَصُفَّةُ الدار واحدة الصُّفَف ، الليث : الصُّفَّة من البنيان شبه البهو الواسع الطويل السمك » .[3]

(صمم) : قوله : « ومن أسماء السيف الصَّمْصام »[4]، وفى اللسان: «وسيف صَمْصَام وصمصامة صارم لا يَنْثنى » .[5]

الضاد

(ضبر) : قوله : « وهذه إضبارة من كتب وإضمامة »[6] ، وفى اللسان: « والإضبارة: الحُزْمة من الصحف ، وهى الإضمامة ، ابن السكيت : يقال : جاء فلان بإضبارة من كتب وإضمامة من كتب ، وهى الأضابير والأضاميم».[7]

---

(١) اللسان (شمس) .
(٢) مبادئ اللغة /٣١ .
(٣) اللسان (صفف) .
(٤) مبادئ اللغة /٩٧ .
(٥) اللسان (صمم) .
(٦) مبادئ اللغة /٩٧ .
(٧) اللسان (ضبر) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الطاء

(طخر) : قوله : « ومن أسماء السحاب الطخارير »[١] ، وفى اللسان: «والطُّخرور، والطُّخرورة : السحابة ، وقيل : الطَّخارير من السحاب قطع مستدقة رِقاق واحدها طخرور وطخرورة ، والطخارير سحابات متفرقة » . [٢]

(طرد) : قوله : « ومن أسماء الترس : الطراد »[٣] ، وفى اللسان: «والطَّراد : الرمح القصير لأن صاحبه يطارد به » . [٤]

العين

(عتق) : قوله : « ومن أسماء الخمر المعتقة »[٥] ، وفى اللسان: «والمعتقة : الخمر التى عُتِقَت زماناً حتى عَتُقَت » . [٦]

(عجج) : قوله : « ومن أسماء الغبار : العجاج »[٧] ، وفى اللسان: «والعَجَاج : الغبار ، وقيل : هو من الغبار ما نَوَّرته الريح ، واحدته عجاجة».[٨]

(عرض) : قوله : « ومن أسماء السحاب العارض »[٩] ، وفى اللسان: « والعَرَض والعارض : السحاب الذى يعترض فى أفق السماء » . [١٠]

---

(١) مبادئ اللغة /١٧ .
(٢) اللسان (طخر) .
(٣) مبادئ اللغة /١٠٣ .
(٤) اللسان (طرد) .
(٥) مبادئ اللغة /٧٩ .
(٦) اللسان (عتق) .
(٧) مبادئ اللغة /٣٠ .
(٨) اللسان (عجج) .
(٩) مبادئ اللغة /١٧ .
(١٠) اللسان (عرض) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(عضب) : قوله : « ومن أسماء السيف : العضب »[1] ، وفى اللسان: «العَضْب : السيف القاطع ، وسيف عضب قاطع وصف بالمصدر » .[2]

(عقر) : قوله : « ومن أسماء الخمر العُقار »[3] ، وفى اللسان: «والعُقار الخمر سميت بذلك لأنها عاقرت العقل وعاقرت الدن أى لزمته ، يقال: عاقره إذا لازمه وداوم عليه ... والمعاقرة : إدمان شرب الخمر » .[4]

(علا) : قوله : « ومن أسماء الحدادين العَلاَة »[5] ، وفى اللسان: «والعَلاَة : الزُبرة التى يضرب عليها الحَدَّاد الحديد . والعَلاَة : السَّنْدَان » .[6]

الفاء

(فأ) : قوله : « فى باب الطبيخ والمفأد »[7] ، وفى اللسان: « ما يختبز ويشتوى به... ويقال له المفأَد على مِفْعَال ، ويقال : فَحَصت للخبزة فى الأرض ، وفأدت لها أفأد فأدًا والاسم أَفْحُوص وأفئود على أفعول ، والجمع أفاحيص وأفائيد ، ويقال : فأدت الخبزة إذا جعلت لها موضعاً فى الرماد والنار لتضعها فيه ، والخشبة التى يحرك بها التنور مفأد والجمع مفائد » .[8]

---

(١) مبادئ اللغة /٩٧ .
(٢) اللسان (عضب) .
(٣) مبادئ اللغة /٩٧ .
(٤) اللسان (عقر) .
(٥) مبادئ اللغة /٨٦ .
(٦) اللسان (علا) .
(٧) مبادئ اللغة /٦٧ .
(٨) اللسان (فأد) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(فضج) : قوله : « والهيضة والفَضْجَة واحد »[١] ، وفى اللسان: «وانفضج بطنه : استرخت مَرَافُه وكل ما عَرُض كالمشدوخ فقد انفضخ ، ابن الأعرابى : رجل عِفْضاج ومِفْضَاج وهو العظيم البطن المُسْتَرخية » .[٢]

(فلذ) : قوله : « والسِّرْطِرَاط : الفالوذ »[٣] ، وفى اللسان: « والفالوذ من الحلواء : هو الذى يؤكل يُسَوَّى من لُبِّ الحنطة فارسي معرب » .[٤]

القاف

✿ (قبع) : قوله : « والمسمار الذى فى طرف القبيعة »[٥] ، وفى اللسان: « والقبيعة التى على رأس قائم السيف ، وهى التى يدخل القائم فيها ، وربما اتخذت من فضة على رأس السكين » .[٦]

✿ (قرزم) : قوله : « ومن أدوات الحدادين : القُرزم »[٧] وفى اللسان: « والقُرْزوم سندان الحداد . قال ابن بري : قال ابن القطاع : وهو أيضاً الإزميل ويُسَمَّى عبد القيس المِرْط والمِئزر : قُرْزُوماً » .[٨]

✿ (قرف) : قوله : « والشَّهريّ من البرازين بين المُقْرف والبِرْذَون»[٩] ، وفى اللسان: « والقِرْفة : الهُجْنة ، والمُقْرِف الذى دَانى الهُجْنَة من الفرس

---

(١) مبادئ اللغة /١٩٨ .
(٢) اللسان (فضج) .
(٣) مبادئ اللغة /٧ .
(٤) اللسان (فلذ) .
(٥) مبادئ اللغة /٩٥ .
(٦) اللسان (قبع) .
(٧) مبادئ اللغة /٨٦ .
(٨) اللسان (قرزم) .
(٩) مبادئ اللغة /١٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وغيره الذى أمه عربية وأبوه ليس كذلك ، لأن الإقراف إنما هو من قبيل الفحل والهُجْنَة من قبيل الأم » . (١)

✿ (قرقف) : قوله : « ومن أسماء الخمر القرقف »(٢) ، وفى اللسان: «والقَرْقَف : الخمر وهو اسم لها ، قيل : سميت قَرْقَفاً لأنها تُقَرْقِف شاربها أى ترعده ، وأنكر بعضهم أنها تُقَرْقِف الناس » . (٣)

(قسطل) : قوله : « ومن أسماء الغبار القَسْطل »(٤) ، وفى اللسان: «القَسْطل : الغُبَار الساطع » . (٥)

✿ (قمم) : قوله « فى باب الأوانى : والقُمْقُم »(٦) ، وفى اللسان: «والقُمْقُم : ما يُسْتَقى به من نحاس ، وقال أبو عبيد : القُمْقُم بالرومية ... القمقم : ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره » . (٧)

✿ (قها) : قوله : « ومن أسماء الخمر القهوة »(٨) ، « والقَهْوة : الخمر سميت بذلك لأنها تُقْهِى شاربها عن الطعام أى تذهب بشهوته ، وفى التهذيب : أى تشبعه » . (٩)

---

(١) اللسان (قرف) .
(٢) مبادئ اللغة /٧٩ .
(٣) اللسان (قرقف) .
(٤) مبادئ اللغة /٣٠ .
(٥) اللسان (قسطل) .
(٦) مبادئ اللغة /٥٣ .
(٧) اللسان (قمم) .
(٨) مبادئ اللغة /٧٩ .
(٩) اللسان (قها) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكاف

(كرزم) : قوله : « والفأس : الكرزم الكبيرة »[١] ، وفى اللسان: «والكَرْزَم : فأسٌ مفلولة الحَدّ ، وقيل : التى لها حَدّ كالكَرْزَن ، وهى الكِرْزِيم أيضاً » .[٢]

✿ (كفهر) : قوله « ومن أسماء السحاب الكَفَهْوَر »[٣] ، وفى اللسان: «الكَفْهَور من السحاب : المتراكب الثخين قال الأصمعى وغيره : هو قِطع من السحاب أمثال الجبال ، والمكفهر من السحاب : الذى يغلظ ويسود ويركب بعضه بعضا والمكرهف مثله » .[٤]

✿ (كلب) : قوله فى باب الطبيخ: « والمفأد والمشوى والسَّفود والكلوب»[٥]، وفى اللسان: « والكُلاَّب والكلّوب : السَّفُود ، لأنه يَعْلَقُ الشِّوَاء ويتخلله هذه عن الليحانى . والكلُّوب والكُلاَّب : حديدة معطوفة كالخُطَّاف ».[٦]

✿ (كلف) : قوله : « ومن أسماء الخمر الكَلْفَاء »[٧] ، وفى اللسان: «والكَلْفاء : الخمر التى تَشْتَد حمرتها حتى تضرب إلى السَّوَاد » .[٨]

---

(١) مبادئ اللغة /٨٥ .
(٢) اللسان (كرزم) .
(٣) مبادئ اللغة /١٧ .
(٤) اللسان (كفهر) .
(٥) مبادئ اللغة /٦٧ .
(٦) اللسان (كلب) .
(٧) مبادئ اللغة /٧٩ .
(٨) اللسان (كلف) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✪ (كلل) : قوله : « ومن صفات السيف الكليل »[١] ، وفى اللسان: «والكَلّ : قفا السيف والسِّكِّين الذى ليس بحادّ، وكَلَّ السيف يَكِلُّ كَلاًّ وكِلَّة وكَلالَة وكُلُولَة وكَلُولاً وكَلَّل فهو كليل وكَلٌّ : لم يقطع » . [٢]

✪ (كهم) : قوله : « ومن صفات السيف : الكهام »[٣] ، «ة وسيف كهام وكهيم : لا يَقْطع ، كليل عن الضربة » . [٤]

اللام

✪ (لقح) : قوله : « وقيل للدبور محْوة ومن أوصافها الغالبة عليها اللواقح»[٥] ، وفى اللسان: « واللواقح من الرياح التى تحمل النِدّى ثم تَمُجُّه فى السحاب ، فإذا اجتمع فى السحاب صار مطراً » . [٦]

الميم

✪ (مرن) : قوله : « ومن أسماء الرمح المُرَّانة »[٧]، وفى اللسان: «والمُرَّان بالضم وهو فُعَّال : الرماح الصلبة اللدْنة واحدتها مُرَّانة » . [٨]

---

(١) مبادئ اللغة /٩٧ .
(٢) اللسان (كلل) .
(٣) مبادئ اللغة / ٩٧.
(٤) اللسان (كهم) .
(٥) مبادئ اللغة / ١٦ .
(٦) اللسان (لقح) .
(٧) مبادئ اللغة / ٩٨ .
(٨) اللسان (مرن) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✿ (مصل) : قوله : « والمصلية : ما طبخ من المَصل »[١]، وفى اللسان: « والمَصل والمُصَالة : ما سال من الأقط إذا طبخ ثم عصر ، أبو زيد : المصل ماء الأقط حين يطبخ ثم يُعْصَر فعصارة الأقط هى المَصل. [٢]

النون

✿ (نبذ) قوله : « ومن أسماء الخمر : النبيذ »[٣]، وفى اللسان: « ويقال للخمر المعتصرة من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر » . [٤]

✿ (نثر) قوله : « ومن أسماء الدرع النثرة »[٥] ، وفى اللسان: «والنَّثْرة: الدرع السَّلِسَة الملبس ، وقيل : هى الدرع الواسعة ، ونَثِر دِرْعَه عليه : صَبَّها ، ويقال للدرع نثره ونثله » . [٦]

الهاء

✿ (هدف) : قوله : « والأهداف : حُيُود تشرف منها »[٧] ، وفى اللسان: « والهدف: حَيْد مرتفع من الرمل ، وقيل: هو كل شئ مرتفع كحُيود الرمل المشرفة » .[٨]

---

(١) مبادئ اللغة / ٧٣ .
(٢) اللسان (مصل) .
(٣) مبادئ اللغة / ٧٩ .
(٤) اللسان (نبذ) .
(٥) مبادئ اللغة /١٠٤ .
(٦) اللسان (نثر) .
(٧) مبادئ اللغة / ٢٩ .
(٨) اللسان (هدف) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✿ (هذم) : قوله : « ومن صفات السيف : وسيف هُذَام ولهذم »[1]، وفى اللسان: « وسيف مِهْذَم مِخْذَم وهُذَام : قاطع حديد ، وسنان هذام جديد » . [2]

✿ (هزج) : قوله : « ويقال تَهَزَّج الرعد وزمزم »[3] ، وفى اللسان: «ورَعْدٌ متهزج : مُصَوت . وقد هَزَّج الصوت ورَعْدٌ هَزِج بالصوت » . [4]

✿ (هيض) : قوله : « والهَيْضَة والفَضْجة واحد »[5]، وفى اللسان: «والهَيْضَةُ مُعَاودة الهَمّ والحزن والمرض بعد المرض ، وقد تَهَيَّضَ ... والهَيْضَة : انطلاق البطن يقال : بالرجل هَيْضَة أى به قُبَاء وقِبَام جميعا . وأصابت فلان هَيْضَة إذا لم يوافقه شئ يأكله وتغير طبعه عليه وربما لان من ذلك بطنه فكثر اختلافه » . [6]

(١) مبادئ اللغة /٩٨ .
(٢) اللسان (هذم) .
(٣) مبادئ اللغة /١٩ .
(٤) اللسان (هزج) .
(٥) مبادئ اللغة /١٩٨ .
(٦) اللسان (هيض) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثامن
معجم الألفاظ المعربة
فى (مبادئ اللغة)

يلاحظ الباحث كثرة الألفاظ المعربة فى هذا الكتاب ، كما أننا نجده يفسر اللفظ العربى بالأعجمى أو العكس بل وجدناه يفسر اللفظ الفارسى بلفظ تركى مثل قوله : « والهليون : مارجويه »[١] ، « والهليون نبات له قضبان رخصة فيها لبن ووَرَق كالكَبر وزهر إلى البياض قد يخلف بزراً دون القرطم ضبا فارسيته هلْيون وتركيته مَارْجويه » .[٢]

ولا نجد تفسيراً لهذا الأمر سوى نشأته الفارسية حيث إنه من أهل أصبهان – كما عرفنا – وإليكم بعض ما عثرت عليه من ألفاظ فارسية مرتبة على حسب الترتيب الأبجدى مع بيان مدلولها على النحو الآتى :

١- الهمزة

- قوله : « والمحرضة : التى فيها الحُرُضُ وهو الأشنان » .[٣]
- « الأشنان : الحُرُض فارسيته لُشْنان » .[٤]

٢
- الباء

قوله : « الحوك : الباذروج » .[٥]

---

(١) مبادئ اللغة / ١٨٦ .
(٢) معجم الألفاظ الفارسية المعربة / ١٥٧ – تأليف : السيد ادى سير – مكتبة لبنان – بيروت ١٩٨٠م .
(٣) مبادئ اللغة / ٥٥ .
(٤) معجم ألفاظ الفارسية المعربة /١١١ .
(٥) مبادئ اللغة /١٨٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

۞ « الباذروج والباذَرُوج بقلة طيبة الرائحة قيل تنفع من لدغ العقرب وتعرف بالحوك والريحان الروحانىّ فارسيتها بَاذَرُوج قال فى البرهان القاطع: البادروج : زهر ينفع من لدغ العقرب يُقَال له بالعربية ضومراً ومفرح القلب الحزين ، وبالتركية : « بيك يوركى وبستان كوزلى » وقيل : إنه اسم ريحان جبلىّ ورقه يشبه ورق الريحان ورائحته تضارع رائحة الأترج » . (١)

٣- التاء

قوله : « والمهرة والرفيد بالفارسية تله » . (٢)

۞ « تَلَه : الفَخّ ، السَّرَك » . (٣)

٤- الجيم

۞ « والكُدُس : ما جمع من البُرّ المحضود ، ثم ينقل إلى المُدَاس وهو الأندر والبَيْدَر والجرين ويُسَمَّى بالفارسية الجُوخان » . (٤)

۞ « الجَوْخان : بَيْدر الفخ ونحوه بضريّة . قال أبو حاتم : تقول العامّة الجَوْخان وهو فارسي معرب وهو بالعربية الجرين والمسطح (اللسان) والجوخان لغة فيه وتقول الأكراد جُوخين » . (٥)

۞ قوله : « والخلر : الجلبان » . (٦)

---

(١) ينظر : معجم ألفاظ الفارسية المعربة /١٤ .
(٢) مبادئ اللغة /١٩٥ .
(٣) ينظر : معجم ألفاظ الفارسية المعربة /١٦٥ .
(٤) مبادئ اللغة /١٧٥ .
(٥) ينظر : معجم ألفاظ الفارسية المعربة /٤٧ .
(٦) مبادئ اللغة /١٨٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

« الجُلبان والجُلبّان : حب يشبه الماش فارسيته جُلبان ويقال له بالتركية فيك ومردمك » . (١)

قوله : « والمثقب بالفارسية : جفت » . (٢)

✿ « جفت : سلسلة حديدية تجعل أمام الباب أو خلفه لغلقه بإحكام » . (٣)

٥- الراء

قوله : « والرّمكة : البرذونة تتخذ للنسل » . (٤)

✿ « والرمكة : الفرس والبِرْذونة تتخذ للنسل . قال فى شفاء الغليل : الرمكة : أنثى البرذون معرّب ، قلت : وهى تعريب رَمَكَا بالفارسية القديمة ومعناها الفرس » . (٥)

الزاى

قوله : « والرّزة : الحلقة التى يقع فيها الزّرفين إذا أغلق » . (٦)

✿ « والزُرْفين : تعريب زُورْفين وهو حلقة للباب » . (٧)

السين

قوله : « والخيل : الورد أغبس لم تخلص حمرته ولم تصف وهو السمند بالفارسية » . (٨)

---

(١) ينظر : معجم ألفاظ الفارسية المعربة /٧٣ .

(٢) مبادئ اللغة /٨٧ .

(٣) ينظر : قاموس الفارسية /١٩٦ .

(٤) مبادئ اللغة /١١٣ .

(٥) ينظر : معجم ألفاظ الفارسية المعربة /٧٣ .

(٦) مبادئ اللغة /٣٧ .

(٧) ينظر : معجم ألفاظ الفارسية المعربة /٧٨ .

(٨) مبادئ اللغة /١٢١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

۞ « سَمَنْد : الحصان الأصفر اللون وتأتى أيضاً بمعنى السهم الحاد الطرف» . (١)

قوله : « والقِطْف : السَّرْمَق » . (٢)

۞ « والسَّرمق : معرب سَرْمج وهو نبات القَطَف » . (٣)

قوله : « والحوجلة : قارورة واسعة الرأس كقارورة الذريرة وكالسكرجة » . (٤)

۞ « والسُكْرُجَة والسُكُرَّجة : الصحفة تعريب سُكْره » . (٥)

الشين

قوله : « والمرقد : الشبستان » . (٦)

« شَبْستان : المخدع ، مكان النوم ، مكان الحريم ، الجزء المسقوف من المساجد الكبيرة » . (٧)

قوله : « واللصف ينبت فى أصل الكبر وحمله الشفلح » . (٨)

۞ « والشَّفْلح : معرب شفلج وهو ثمر الكَبَر » . (٩)

قوله : « والحبة السوداء : شونيز » . (١٠)

---

(١) ينظر : قاموس الفارسية /٣٨٢ .

(٢) مبادئ اللغة /١٨٦ .

(٣) ينظر : معجم ألفاظ الفارسية المعربة /٩٠ .

(٤) مبادئ اللغة /٨٤ .

(٥) ينظر : معجم ألفاظ الفارسية المعربة /٩٢ .

(٦) مبادئ اللغة /٣١ .

(٧) ينظر : معجم ألفاظ الفارسية المعربة /٤٠٩ .

(٨) مبادئ اللغة /١٨٦ .

(٩) ينظر : معجم ألفاظ الفارسية المعربة /١٠١ .

(١٠) مبادئ اللغة /١٨٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

۞ « الشونيز والشُّهنيز : الحبة السوداء تعريب شَنيز » . (١)

قوله : « والأيدع والعندم والشيان : دم الأخوين » . (٢)

۞ « الشيان : جزاء ، مكافأة » . (٣)

الفاء

قوله : « والفرسِك : الخوخ » . (٤)

۞ « الفرسِك : الخوخ والفرسق لغة فيه فارسيته فِرْسِك ، والظاهر أن اللفظة يونانية منسوبة إلى فارس » . (٥)

قال : « والسِّرْطراط : الفالوذ » . (٦)

۞ « والفالوذ : أعجمى معرب » . (٧)

الكاف

قوله : « والصيصة : عود من طرفاء كلما رمى بالسهم فالحمه أقبل بالصيصة وأدبر بها وهو بالفارسية كشك » . (٨)

۞ « الكَشْك : فارسى محض وهو ماء الشعير المطبوخ » . (٩)

---

(١) ينظر : معجم ألفاظ الفارسية المعربة /١٠٥ .

(٢) مبادئ اللغة /١٨٧ .

(٣) قاموس الألفاظ الفارسية /٤٢٧ .

(٤) مبادئ اللغة /١٨١ .

(٥) ينظر : معجم ألفاظ الفارسية المعربة /١١/١ .

(٦) مبادئ اللغة /٧٣ .

(٧) المعرب للجواليقى تحـ الأستاذ / محمد شاكر – مطبعة دار الكتب المصرية ١٦١ .

(٨) مبادئ اللغة /١٩٥ .

(٩) معجم الألفاظ الفارسية / ١٣٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قوله : « والحريش من السباع له مخالب كمخالب الأسد وقرن فى وسط هامته وهو قاهر للفرز ويُسَمَّى الكركَدَّن » . (١)

✿ « الكَرْكَدَّن : فارسيته كُرْكَدَّن » . (٢)

قوله : « والكروياء كره » . (٣)

« والكَرَوْيَا : بزر نبات يشبه أغصانه وورقه بالرجلة إلا أن لون ورقه وأغصانه إلى الكمودة أميل وقوّته أقرب من الأنيسون فارسيته كَرَاويا ، والفارسيّ مأخوذ من اليوناني » . (٤)

قوله : « الحرشف كنكر » . (٥)

✿ « كنكر : السائل السمح ، الشخص المنسول بوقاحة وبلا حياء وترد أيضاً بمعنى البومة » . (٦)

قوله : « والكِرْزين : يقطع بها الشجرُ » . (٧)

✿ « الكَرْزَن : فأس كبير مركب من كَرْوزَن أى شأنه الضرب والقطع والكِرْزين والكِرْزيم لغتان فيه » . (٨)

قوله : « والكديون : عكر الزيت » . (٩)

---

(١) مبادئ اللغة /١٥١ .

(٢) معجم الألفاظ الفارسية /١٣٤ .

(٣) مبادئ اللغة /١٨٦ .

(٤) معجم الألفاظ الفارسية المعربة /١٣٤ .

(٥) مبادئ اللغة /١٨٥ .

(٦) معجم الألفاظ الفارسية /٥٥٠ .

(٧) مبادئ اللغة /٨٥ .

(٨) معجم الألفاظ الفارسية /١٣٣ .

(٩) مبادئ اللغة /١٠٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✿ قال ابن دريد : « لا أحسبه عربياً صحيحاً غير أنه قد تكلمت به فصحاء العرب » . (١)

اللام

يتكلم عن ألوان الخيل فيقول : « وهى أربعة : أخضر أحم أدناها إلى الدهمة إلا أن أقرابه وبطنه وأذنية مخضرة ... وهو اللازورد » . (٢)

✿ « لازورد : اللون ، لاجورد » . (٣)

الميم

قوله : « والمريخ : المرتك » . (٤)

« المَرْتَجْ قيل هو المردلسنج ، وقيل : هو ما يعالج به الصنان (محيط المحيط) قلت : فإن كان بمعنى المرداسنج فهو معرب من مَرْتك وهو اسم المرداسنج ، وإن كان بمعنى الثانى فهو تعريب مُرْوه وهو ضرب من الطيوب يريح الدماغ ، والظاهر أن الفارسي مُرْوة تصحيف العربى المُرَوَّح ». (٥)

الهاء

قوله : « والهليون : مارجويه » . (٦)

✿ « الهِلْيون : نبات له قضبان رخصة فيها لبن ووَرَقٍ كالْكَبَر وزهر إلى البياض قد يخلف بزرًا دون القرطم فارسيته هَلْيون وتركيته مارْجُويه ». (٧)

---

(١) المعرب للجواليقى / ٢٨٤ .
(٢) مبادئ اللغة /١٢١ .
(٣) قاموس الفارسية / ٥٨٥ .
(٤) مبادئ اللغة /١٨٦ .
(٥) معجم الألفاظ الفارسية المعرب / ١١٤ .
(٦) مبادئ اللغة /١٨٦ .
(٧) معجم الألفاظ الفارسية المعربة / ١٥٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الواو

قوله : « والمدَاد : عصا فى طرفيها صنارتان يمدّد بها الثوب بالفارسية وَهَنَك ».(١)

✿ «وَهَنَك: حلقة خشبية فى أعلى الحبل يستعان بها فى إحكام ربط المتاع».(٢)

❁❁❁

(١) مبادئ اللغة /١٩٥ .

(٢) ينظر : قاموس الفارسية للدكتور : عبد المنعم محمد حسنين / ٧٩٢ – دار الكتب الإسلامية – دار الكتاب المصرى بالقاهرة – دار الكتاب اللبنانى – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أولاً : فهرس المصادر والمراجع

١- إرواء الغليل فى تخريج أحاديث منار السبيل للإمام الألبانى - المكتب الإسلامى - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
٢- الأعلام لخير الدين الزركلى - دار العلم للملايين - بيروت - لبنان .
٣- بغية الوعاة للحافظ جلال الدين السيوطى تحـ / محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة المكتبة العصرية .
٤- بناء الجملة فى الحديث النبوى للدكتور / عودة خليل أبو عودة - دار البشير - عمان الأردن - الطبعة الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
٥- سنن الترمذى تحقيق وشرح الأستاذ / أحمد شاكر - دار الحديث - القاهرة .
٦- السير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث للدكتور / محمد فجال - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
٧- صحيح البخارى - تخريج وضبط / صدقى جميل العطار - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
٨- قاموس الفارسية للدكتور عبد المنعم محمد حسنين - دار الكتب الإسلامية - دار الكتاب المصرى بالقاهرة - دار الكتاب اللبنانى بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
٩- الكامل فى ضعفاء الرجال للإمام الحافظ أبى أحمد عبدالله بن عدى الجرجانى - الطبعة الثالثة - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
١٠-كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون - لحاجى خليفة - دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ .
١١-لسان العرب لابن منظور - دار المعارف - مصر .
١٢-مبادئ اللغة - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٣- المستدرك على الصحيحين فى الحديث للحاكم النيسابورى - دار الكتب العلمية - بيروت .

١٤- مسند الإمام أحمد - تحقيق الأستاذ / أحمد شاكر - مكتبة التراث الإسلامى - القاهرة .

١٥- معجم الأدباء لياقوت الحموى - ط دار الفكر - الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .

١٦- معجم الألفاظ الفارسية المعربة - تأليف : السيد ادى سير - مكتبة لبنان - بيروت ١٩٨٠م .

١٧- معجم البلدان تحـ/ فريد عبد العزيز الجندى - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

١٨- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة - دار إحياء التراث العربى - بيروت - لبنان .

١٩- المعرب للجواليقى تحـ/ الأستاذ محمد شاكر - مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦١هـ .

٢٠- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين - تأليف د/ مصطفى سعيد الخن وآخرين - مؤسسة الرسالة - الطبعة التاسعة عشر ١٤١٢هـ-١٩٩١م .

٢١- النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير - تحقيق طاهر الزاوى- محمود الطناحى - المكتبة العلمية - بيروت .

٢٢- هدية العارفين - أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون للبغدادى- دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner